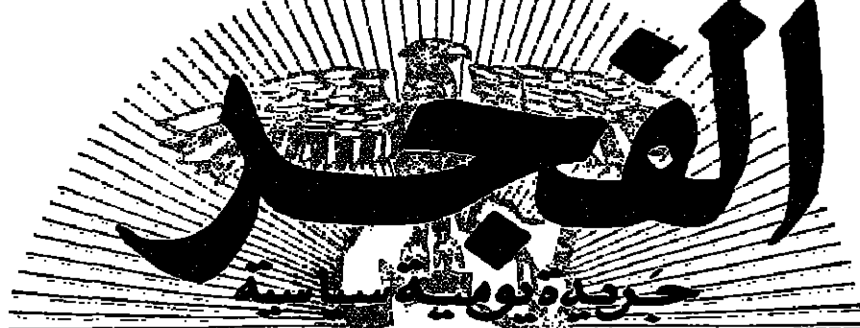


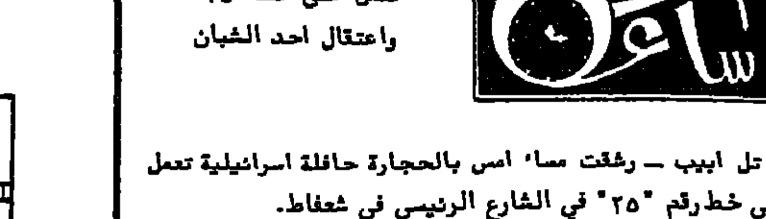
القدس — الاثنين — ١ آب ١٩٨٨م — ١٨ ذى الحجة ١٤٠٨ هـ — العدد ٤٨٠٦ — السنة السابعة عشرة
AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - MONDAY 1 AUGUST 1988 - NO 4806



٥٠ أغورة



رشق حافلة اسرائيلية تعمل على خط "٢٥" واعتقال احد الشبان



تل ابيب — رشقت مساء امس بالحجارة حافلة اسرائيلية تعمل على خط رقم "٢٥" في الشارع الرئيسي في شعفاط.

وقال راديو اسرائيل بان جنودا كانوا مسافرين في الحافلة طاردوا راشقي الحجارة واعتقلوا احد الشبان.

الملك حسين يعلن فك العلاقة القانونية والإدارية بين الأردن والضفة الغربية

العاهل الاردني يجزئ وحدة الشعب الفلسطيني

ويكرس مؤامرة التوطين للاجئين خارج الارض المحتلة

عمان — وكالات الانباء — اعلن الملك حسين الليلة الماضية في عمان فك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين الغربية والشرقية لنهر الاردن وذلك تمشيا مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتوجه العربي العام المنسجم مع هذه الرغبة لتأكيد الهوية الفلسطينية، في حين تحدث لاحقا بما يتعارض مع ذلك حيث اعتبر الفلسطينيين في الاردن جزء من الشعب الاردني وبالتالي له حق تمثيلهم، كما يعني توطينهم في الاردن.

وقد جاء هذا الاعلان في خطاب وجهه الشعب الاردني وبداه الملك حسين عند الثامنة من مساء امس وذلك غداة اصداره امس الاول ارادة ملكية حل بموجبها مجلس النواب الاردني المؤلف من ستين عضوا ثلاثون منه يمثلون الاراضي المحتلة.

وقال الملك حسين في خطابه ان الدول العربية حثت الاردن خلال قمة الرباط عام ١٩٧٤ على مواصلة مساعدة الضفة الغربية عن طريق المؤسسات الاردنية. وجدير بالذكر ان هذه القمة هي التي قررت اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

واستطرد قائلا انه تبين ان هناك توجها فلسطينيا عاما الى ضرورة ابراز الهوية الفلسطينية بشكل كامل وبكل جهد. واضاف هناك قناعة تامة ان ابقاء العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية وما يترتب من علاقة مع اخواننا الفلسطينيين تحت الاحتلال من خلال المؤسسات الاردنية في الضفة الغربية يتناقض مع هذا التوجه.

وبعدما اشا الى انه اصبح ضروريا ان تكون جزءا من هذا التوجه اوضح الملك حسين ان هذه الاجراءات في الضفة الغربية تتعلق بالارض الفلسطينية وشعبها وليس "الشعب الاردني" من اصل فلسطيني المقيم في المملكة الاردنية الهاشمية محاولا بذلك احداث شرخ في وحدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي الشتات.

وقال ان الفلسطينيين في الاردن لديهم كافة حقوق المواطنة وعليهم التزامات كما على اى مواطن مهما كان اصله. انهم جزء لا يتجزء من الدولة.

ومضى يقول ان الاردن ليس فلسطين والدولة الفلسطينية المستقلة سوف تقام على الارض المستقلة بعد تحريرها.

واضاف اذا كانت الوحدة الوطنية في اى بلد من البلدان عزيزة غالية فهي بالنسبة لنا في الاردن "اكثر" من ذلك انها قاعدة استقرارنا وسبب نمائنا وازدهارنا واساس امننا الوطني ومبعث ثقتنا في المستقبل مثلما هي تجسيد حي لمبادئ الثورة العربية الكبرى التي ورثناها ونعتز بحمل رايتها ونموذج معاش للتعددية البناءة ونواة سليمة لاى صيغة عربية وحدوية اشمل.

وحذر الملك حسين الفلسطينيين في الاردن بصورة غير مباشرة من مغبة اى تحرك لمساندة ابناء شعبهم في الداخل وذلك عندما قال ان صون الوحدة الوطنية امر مقدس لا تهاون فيه واى محاولة لما اسماه العبث بها تحت اى لافتة او عنوان لن تكون الا "مساعدة" لاسرائيل لتنفيذ سياسته التوسعية على حساب فلسطين والاردن سواء بسواء، ومن هنا فان تدعيمها وتمتينها هو الوطنية الحقة والقومية الاصيلة ومن هنا ايضا فان مسؤولية المحافظة عليها تقع على عاتق كل واحد منكم.

وقال ان اهم ما ينبغي التذكير به ونحن نؤكد على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية هو ان التجمعات المستقرة المنتجة هي المجتمعات التي يسودها النظام والانضباط فالانضباط هو النسيج المتين الذى يعقد بين ابناء البلد جميعا ويشدهم بعضا الى بعض في بنيان واحد منسجم منيع ويسد الطريق على الاعداء ويفتح افاق الامل للاجيال المقبلة.

وبعدما ادعى ان الاردن الرسمي لم ولن يتخلى عن دعم

البقية ص٨

الفجر — خطاب الملك بين الصحيح.. وغير الصحيح

بعد ان اتخذ الاردن قرارين متتاليين يومي الخميس والجمعة الماضيين بالغاء خطته للتنمية في الارض المحتلة، وحل مجلس النواب الاردني الذى يشتمل على نصف اعضائه من الفلسطينيين، وبعد سلسلة من التكهنات والشائعات التي رافقت اتخاذ هذين القرارين، بما سوف يتبعهما من اجراءات اردنية اخرى محتملة، القى الملك حسين خطابا له مساء امس كانت وكالات الانباء قد روجت له مسبقا، لتحشد حوله اكبر عدد من المستمعين واعلن فيه فصل الضفة الغربية عن الاردن، تحت غطاء وطني وقومي، حيث اسس هذا الفصل من وجهة نظره، على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التوجه العربي العام، في هذا السياق، مستندا في ذلك، كما قال، على قمتي الرباط وفاس في عامي ١٩٧٤و١٩٨٢ باعتبار ما قررتاه من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، وصولا الى السلام الشامل والعادل في المنطقة.

لقد ركز الملك الاردني حسين موقف دفاعه عن قرار الانفصال، او موقف تبريره وتفسيره لهذا القرار الذى اتخذه بعد ثمانية وثلاثين عاما، من اتفاقية وحدة الضفتين في نيسان ١٩٥٠، في اريحا، على اساس انه يلتزم الان بالتنفيذ الفعلي للتوجه العربي والدولي. وللارادة الفلسطينية، حرصا منه كما قال، على تكريس الهوية الفلسطينية، على التراب الفلسطيني.

ولكن الملك حسين لم يفصل الضفةالغربية عن الاردن فحسب، وانما هو ايضا، قام بعملية فصل وتجزئة لكل شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج، على حد سواء، وجعل من المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فقط. وهو في ذلك، ينقض قرارات قمتي الرباط وفاس نقضا كاملا، ويعارض الرغبة الفلسطينية والارادة الفلسطينية، والشرعية الفلسطينية، اضافة الى الشرعيتين العربية والدولية، معارضة تامة. فهل صدرت قرارات قمتي الرباط وفاس اصلا، لمصلحة جزء من شعبنا الفلسطيني دون جزء اخر؟ وهل كانت قرارات الامم المتحدة منذ تتابع صدورها، موجهة لهذا الموقع الجغرافي دون ذلك الموقع الجغرافي، حيث يتواجد الفلسطينيون في شتاتهم، وفي منافيهم ومهاجرهم، او في ارضهم المحتلة بالذات؟

ان استناد الملك حسين اذن، لقرارات الرباط وفاس، في قصر التمثيل الفلسطيني الشرعي على الضفة الغربية فقط، غير صحيح، ويشكل في نتيجته، تفسيرا خاطئا وخطيرا لهذه القرارات. ولعل من ابرز ظواهر هذه النتيجة، اضافة الى تجزئة وتمزيق وحدة شعبنا في كل مكان، ظاهرة تكريس توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج الارض المحتلة. والا، ما هو مصير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، الان؟ وهل يعني قرار الملك حسين، في هذا الشان مثلا، ان يكون الاردن "وطنا بديلا" لهم، تحت افق الهوية الاردنية؟ وهو معنى ينعكس على بقية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا، وكل الفلسطينيين في مواقع الشتات والمنفى.

لقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تواصل الرفض، لكل اشكال التوطين الفلسطيني، في الاردن وغير الاردن، وتؤكد عبر كل مواقفها وقراراتها، على تمثيلها الشرعي لكل شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج، وفي كل مكان، دون مساس باى طرف عربي، ودون تدخل في شؤون اى دولة عربية، في اطار العمل العربي المشترك، وصولا الى تحقيق الحقوق الوطنية لكل شعبنا الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، من خلال المؤتمر الدولي المقترح.

البقية ص٨

حملة اعتقالات واسعة في القدس

اعتقال فيصل الحسيني وأبو زهرة إداريا لمدة ٦ أشهر

وقرار عسكري باغلاق جمعية الدراسات العربية لمدة عام

تل ابيب — واصلت السلطات الاسرائيلية حملة الاعتقالات الواسعة في منطقة القدس واعتقلت الليلة قبل الماضية اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس والتي امرت باغلاقها لمدة سنة، ومصطفى توفيق ابو زهرة التاجر المعروف في مدينة القدس، في حين اعتقلت ثمانية مواطنين اخرين للتحقيق معهم وفق راديو اسرائيل الذى اذاع هذا النبا.

وقال الراديو الاسرائيلي ان امر الاعتقال الادارى ضد الحسيني وابو زهرة وقعه اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في حين اصدر امر باغلاق جمعية الدراسات لمدة عام قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي الميجر جنرال عمرام متسناع.

واضاف ان اعتقال المواطنين الثمانية الاخرين جاء اثر ما اسماه توفر معلومات عن ضلوعهم في حوادث التحريض ضد اسرائيل.

وادعى الراديو الاسرائيلي ان الحسيني هو من كبار نشطاء منظمة "فتح" الفلسطينية في مدينة القدس والمنطقة المجاورة لها.

وقال انها المرة الثالثة التي يعتقل فيها الحسيني اداريا، حيث سبق ان اعتقل لاول مرة في شهر نيسان من العام الماضي اداريا لمدة ثلاثة اشهر زاعما القول غير ان الحسيني واصل اعماله التحريضية وعليه اعتقل للمرة الثانية في شهر ايلول من العام الماضي لمدة ستة اشهر، وتم تمديد الاعتقال لمدة ثلاثة اشهر اخرى، حيث اطلق سراحه في التاسع من حزيران الماضي.

وواصل الراديو الاسرائيلي مزاعمه قائلا "غير ان الحسيني جدد نشاطه لدعم مصالح حركة "فتح" في القدس والضفة الغربية".

وزعم ان هذا النشاط اشتمل على اعمال التحريض وتنظيم ما اسماه حوادث مخلة "بالامن والنظام".

وفي نفس السياق ادعى الراديو الاسرائيلي بان امر اغلاق جمعية الدراسات العربية جاء بعد ان ضبطت فيها منشورات ضد اسرائيل تدعو الى القيام باضرابات تجارية وتنظيم مظاهرات.

البقية ص٨

ردود فعل على اعتقال الحسيني — ص٢



فيصل الحسيني

مظاهرة لحركة "السلام الآن" تضامنا مع الحسيني وجمعية الدراسات

القدس — نظمت حركة "السلام الان" الاسرائيلية في الساعة الخامسة من مساء امس مظاهرة احتجاجية ضد اعتقال فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس واغلاق الجمعية لمدة عام وذلك قبالة معتقل المسكوبية.

وقد رفع المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالي المئة شعارات تطالب باعادة فتح الجمعية والافراج الفورى عن فيصل الحسيني وكان من بين هذه الشعارات: "الاعتقال الادارى خطر على الديمقراطية" و "الان لا يوجد احد من الممكن ان نتحدث معه" و "ليلغى الاعتقال الادارى" و "محاكمة الحسيني او الافراج عنه" و "الان لنجلس ونتحدث".

وشارك في هذه المظاهرة من الفلسطينيين الزميل حنا سنيورة المحرر المسؤول "للفجر" وعدد من موظفي جمعية الدراسات العربية.

ووزعت خلال المظاهرة رسالة موجهة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين حملته شخصيا مسؤولية اعتقال الحسيني وما يترتب عليها من هدم لامكانية الحوار مع الفلسطينيين.

حريقان كبيران في القدس و"جلبواع" يلتهمان عشرات الدونمات من الاشجار

تل ابيب — قال راديو اسرائيل ان حريقا كبيرا اندلع امس في مشارف القدس في احراش "نطوعا".

واضاف الراديو ان الحريق اصاب الف شجرة صنوبر.

واشار الى انه تم الكشف عن اربع محاولات اخرى لاضرام النار.

كما اضرمت النار الليلة قبل الماضية في حرش في "معاليه جلبواع" مما ادى الى التهام عشرات الدونمات من اشجار الصنوبر.

اختتام اجتماع اللجنة التنفيذية برئاسة عرفات

بدء أعمال المجلس المركزي الفلسطيني في بغداد

بحث الإجراءات الأردنية الأخيرة وتطورات القضية

بغداد — ذكرت انباء العاصمة العراقية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اختتمت امس اجتماعها الذى عقدته مساء امس الاول في بغداد برئاسة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة، فيما بدأ المجلس المركزى الفلسطيني اجتماعا له في نفس العاصمة.

وقالت هذه الانباء انه جرى خلال اجتماع اللجنة التنفيذية بحث الاجراءات الاردنية الاخيرة والمتمثلة بالغاء ما يسمى خطة التنمية الاردنية للارض المحتلة وحل مجلس النواب الاردني.

كما جرى بحث الاوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسبل مواجهة المؤامرة التي تستهدف تصفية الوجود الوطني الفلسطيني في هذاالبلد العربي.

من جانب اخر قالت الانباء ان المجلس المركزى الفلسطيني سيبحث خلال اجتماعه الذى بداه امس في بغداد بحضور الاخ عرفات وغيره من المسؤولين الفلسطينيين نفس الموضوعات التي بحثتها اللجنة التنفيذية.

كما سيبحث المجلس مسالة الالتزامات المالية العربية التي اقرتها قمة الجزائر الاخيرة والخاصة بتوفير الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني.

وسيبحث المجلس ايضا مسالة تقليص عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وترتيبات عقد دورته الجديدة القادمة.

ونقلت الانباء عن مصادر فلسطينية قولها ان البحث سيتناول ايضا الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة.

شولتز: الملك حسين استخلص عبر الإنتفاضة في الأراضي المحتلة

واشنطن — ا.ف.ب. — اعرب وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز عن اعتقاده امس الاحد بان عاهل الاردن الملك حسين استخلص عبر الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة باقدامه على تقليص العلاقات بين بلاده وهذه الاراضي.

واضاف شولتز في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية "سي.بي.اس" ان الملك حسين ينطلق من واقع ان الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وغزة قد اتضح انهم يريدون ان يتكلمون عن انفسهم. وتساءل الى ماذا سيؤدى هذا بالضبط. هذا ما يتبقى معرفته.

وردا على سؤال اعرب شولتز عن اعتقاده بان هذا الموقف الاردني الجديد لن يجبر اسرائيل على ان تقبل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وان السياسة الامريكية بعدم اجراء اتصالات مباشرة مع المنظمة لم تتغير.

منظمة التحرير ترحب بعقد لقاء بين ميرفي ووفد فلسطيني من داخل وخارج الأرض المحتلة

تونس — رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بعقد لقاء بين وفد فلسطيني من داخل الارض المحتلة وخارجها وبين ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط خلال الجولة التي سيقوم بها للمنطقة.

وقد جاء الترحيب الفلسطيني على لسان الاخ نبيل شعث مستشار الاخ ياسر عرفات يوم امس.

وقال شعث ان منظمة التحرير ترحب بعقد مثل هذا اللقاء سواء تم في القاهرة او في اى عاصمة عربية اخرى.

وكان الرئيس المصرى قد اشار الى هذا اللقاء مؤخرا، وعقبت عليه الخارجية الاميركية بقولها ان ميرفي مستعد للالتقاء بوفد فلسطيني من داخل وخارج الارض المحتلة.

ويذكر ان واشنطن كانت ترفض اللقاء مع مسؤولين فلسطينيين وذلك في اطار عدائها لمنظمة التحرير.

نقل ٢٥ سجينة امنية من "نفي ترتسا" الى سجن "اهشارون"

تل ابيب — قامت مصلحة السجون الاسرائيلية امس بنقل السجينات الامنيات وعددهن خمس وعشرون سجينة من سجن "نفي ترتسا" الى سجن "اهشارون".

وذكر راديو اسرائيل انه سيكون للسجينات الامنيات في سجن "اهشارون" قسم خاص بهن بعيدا عن السجناء الاخرين.

بينما ابقيت السجينتان في صحيفة "طريق الشرارة" في سجن "نفي ترتسا".

بسبب ضغوطات المجموعة الأوروبية

إجازات تصدير مباشر للمنتوجات الزراعية في الأرض المحتلة

تل ابيب — ا.ف.ب — ذكرت صحيفة "جيروزالم بوست" الاسرائيلية امس ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية المصغرة اعطت الاسبوع الماضي اجازات تصدير مباشر باتجاه المجموعة الاقتصادية الى خمسة من كبار المنتجين الفلسطينيين للخضار والمنتجات الزراعية في الاراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة ان المنتجين الخمسة وبينهم الرئيس السابق لبلدية غزة رشاد الشوا — وقعوا عقودا مع مجموعة من المستوردين يمثلون خمسة بلدان اوروبية تشمل حوالي ستة عشر الف طن من الخضار من تشرين الثاني ١٩٨٨ حتى نيسان ١٩٨٩.

وكانت الواردات الزراعية من الاراضي المحتلة تمر عبر شركة "اغريسكو" الاسرائيلية لكي يجرى تصديرها الى المجموعة الاوروبية.

واستنادا الى الصحيفة فان المسؤولين الاسرائيليين اعربوا عن "الامل" في ان يصادق البرلمان الاوروبي في تشرين الثاني بعد هذه "المبادرة" على ثلاثة بروتوكولات اتفاق تجارية ومالية عقدت في كانون الاول ١٩٨٧ بين المجموعة الاوروبية واسرائيل.

وكان نواب البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ قد امتنعوا اربع مرات عن المصادقة على هذه النصوص فقضوا بذلك على موسم مصدرى الزهور وثمار "الافوكاتو" الاسرائيليين.

البقية ص٨

اقتحام مكاتب "الفجر" بحجة البحث عن احد الموظفين

القدس — اقتحم افراد من الشرطة الاسرائيلية عصر امس مكاتب "الفجر" الواقعة في شارع نابلس بحجة البحث عن احد العاملين في الصحيفة، واعتقاله.

وقد اعتدى افراد الشرطة على حارس الصحيفة الذى حاول منعهم من دخول المبنى، لعدم حصولهم على اذن. بالضرب واحتجزوا بطاقته الشخصية ثم اعادوها فيما بعد.

ثم قاموا بجولة في مكاتب الصحيفة ودققوا في البطاقات الشخصية للعاملين، وغادروا المبنى بعد ان تأكدوا من عدم وجود الموظف المطلوب.

اعتقال الزميل ابو جندى اداريا لمدة ستة اشهر

رفح — قررت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس تحويل الزميل سمير ابو جندى من سكان رفح محرر "فجر الرياضة والشباب" للاعتقال الادارى لمدة ستة اشهر في معتقل "انصار ٣" في النقب.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت الزميل ابو جندى قبل عشرة ايام.

السلطات الاسرائيلية تمنع سكان طوباس من عبور الجسر الى عمان

نابلس — اعادت يوم الجمعة الماضي السلطات الاسرائيلية عن طريق جسر داميه جميع سكان بلدة طوباس من الرجال والنساء ومن كافة الاعمار، حيث كانوا متوجهين الى عمان، عبر الجسر المذكور، دون ابداء الاسباب.

ويذكران السلطات الاسرائيلية ما زالت تمنع سكان المخيمات المجاورة لمدينة نابلس من السفر عبر الجسور. دون ابداء الاسباب ايضا.

اعتقال فنان فلسطيني من القدس

تل ابيب — ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الموسيقي الفلسطيني سهيل خورى — ٢٥ سنة — من بيت حنينا شمال القدس اعتقل ووضع في السجن لقيامه بتسجيل اغان تمجد "الانتفاضة" في الاراضي المحتلة.

واشارت الاذاعة الى ان الموسيقي الفلسطيني سيحاكم امام محكمة اللد العسكرية — قرب تل ابيب — وقد تطاله عقوبة يصل حدها الاقصى الى عشر سنوات بالسجن لتسجيله اغاني تدعو الى مواصلة "الانتفاضة" والتحريض على التمرد المسلح في وجه اسرائيل.

ويتمتع سهيل خورى بشهرة كبيرة في الاوساط المثقفة في الاراضي المحتلة. ويعتبر احد الموسيقيين الفلسطينيين الاهم بين ابناء جيله.

شكر على تعاز

دورا — الخليل — عشيرة الحريبات في الوطن والخارج تتقدم بافر الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لجميع الاخوة السادة الكارم الذين واسوهم وعزوهم بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم:

بلال عبدالجليل الرجعي

سواء اكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال برقيات وكتب التعزية والنعي في الصحف. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم. تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة والرضوان.

انا لله وانا اليه راجعون

أحكام بالسجن والإفراج عن شبان في الضفة الغربية

الضفة الغربية — حكمت المحكمة الاسرائيلية مؤخرا على الشاب ماجد محمد الاعمص من صورباهر بالسجن الفعلي عشرة اشهر وغرامة ٣٠٠٠ شيكل بتهمة تحطيم حافلة اسرائيلية تابعة لشركة "ايغد" وجرح سائقها والقاء حجارة باتجاه سيارة حرس حدود اسرائيلية.

واعلن المعتقل ماجد أنه لن يدفع الغرامة وسيسجن بدلا منها لمدة ثلاثة اشهر.

وقد ترافع عنه المحامي ابراهيم ابو عطايا.

وافرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب محمد حسان ٢٢عاما من مخيم الشاطئ بعد اعتقال دام ١٨ يوما وعن الشاب عبدالمجيد الجبلة ٢٢عاما بعد قضاء ١٨يوما.

وافرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب ماهر عبد السلام السرطاوي ٢١عاما بعد اعتقال اداري دام ثلاثة اشهر في سجن النقب.

وافرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب ايمن شاكر راغب جدوش من قرية صوريف بعد قضاء مدة محكوميته البالغة شهرين وستة مع وقف التنفيذ وغرامة ٦٠٠ شيكل.

كما افرجت امس الاول عن الشاب خالد سليمان حسن السويطي من دورا بعد اعتقال اداري استمر اربعة اشهر في معتقل النقب.

وافرجت السلطات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي عن الشاب حيام زحايكة من السواحرة الشرقية بعد اعتقال ١٨ يوما.

كما افرجت امس الاول عن ابراهيم محمد صباح بعد اعتقال ١٢ يوما، وانور الزحليف بعد اعتقال ١٨ يوما وهما من مخيم الجلزون.

وافرجت امس عن ثلاثة مواطنين من قرية عزون شرقي قلقيلية بعد اعتقالهم لمدد تتراوح ما بين ٣ اشهر و٤٥ يوما في معتقل الفارعة وهم ناجح اسعد ابو هنية ١٩عاما، ٤٥ يوما عزام محمود شلو ٢٠عاما، ٥٠يوما، هيثم عدوان ٢٦عاما، ٣ اشهر.

كما افرجت عن المواطن عماد مثقال ٢٣عاما من قلقيلية بعد اعتقال لمدة ٢٠٠ يوما في الفارعة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس عن الشاب عامر صبحي بلبيسي ١٩عاما من معتقل الفارعة بعد اعتقال ١١يوما.

كما افرجت عن الشاب محمد جمال جبارين ١٩عاما من سعير بكفالة مالية مقدارها ١٥٠٠ شيكل بعد اعتقال عشرة ايام في معتقل المسكوبية.

٣٥ شاحنة من لحوم الاضاحي تصل عمان لتوزيعها على المخيمات

جدة — كونا — ذكر وكالة الانباء السعودية ان ٣٥ شاحنة مبردة تحمل ٢١٠٠٠ ذبيحة من لحوم الهدى والاضاحي غادرت هنا امس الى الاردن لتوزيعها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وبذلك يصبح اجمالي ما تم شحنه من لحوم الهدى والاضاحي برا حتى امس ٨٩ شاحنة مبردة لكل من سوريا والاردن تحمل ٥٢٤٠٠ ذبيحة و ١٤ رحلة جوية الى كل من السودان وتشاد وباكستان تحمل ٤٧٥٣٨ ذبيحة وذلك في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدى والاضاحي.

استمرار انقطاع الاتصال الهاتفي في منطقة الرمال

غزة — يشكو المواطنون في منطقة الرمال الجنوبي في غزة من استمرار انقطاع الهواتف منذ الاول من ايار الماضي.

وكان المواطنون قد طالبوا الجهات المختصة باصلاح العطل، الا انه لا حياة لمن تنادي.

تنديد صيني بقرار مجلس الشيوخ الامريكي

بكين — اتهمت الصين مجلس الشيوخ الامريكي بالاساءة للعلاقات الامريكية الصينية عن طريق قراره الخاص بمطالبة الصين بعدم بيع اسلحة للشرق الاوسط.

واصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا هاجمت فيه قرار مجلس الشيوخ الامريكي وقالت ان الصين تتخذ دائما موقفا مسؤولا حيال مبيعات الاسلحة وترفض رفضا باتا قرار مجلس الشيوخ الامريكي.

القوى الديمقراطية والتقدمية الإسرائيلية تحتج على اعتقال الحسيني إداريا

تل ابيب — اثار راديو اسرائيل الى ان اعتقال فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس الليلة قبل الماضية اعتقالا اداريا جديدا لمدة ستة اشهر، اثار موجة احتجاج من قبل عدة حركات وجبهات داخل اسرائيل.

وقال ان حركة "السلام الان" الاسرائيلية اعربت عن احتجاجها على اعتقاله الحسيني واشخاص آخرين من القدس العربية.

واضاف الراديو الاسرائيلي ان الحركة بعثت ببرقيات الى زعماء دول غربية دعتهم فيها الى التدخل من اجل الافراج عن فيصل الحسيني او تقديمه للمحاكمة.

واشارت الحركة الى ان فيصل الحسيني سبق ان شارك في مؤتمر الحركة في القدس في الاسبوع الماضي حيث تحدث بوضوح عن رغبته في احلال السلام واتخاذ موقف معتدل من القضية الفلسطينية.

كما نددت قيادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة "حداش" باعتقال فيصل الحسيني.

وقالت الجبهة انه اعتقل اثر اعرابه عن تاييده لايجاد حل مبني على اساس اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

من جانب اخر وجهت "لجنة الحوار الاسرائيلي — الفلسطيني" امس برقية احتجاج الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي على اعتقال الحسيني.

واشارت البرقية الى اخفاق السياسة الاسرائيلية في الارض المحتلة والقائمة على القمع.

وعقب موشيه عمراف من حزب "شينوي" على اعتقال الحسيني قائلا:

"انها خطوة حقيرة تقوم بها الحكومة بحق رجل نعتبره وطني فلسطيني وشريك مفاوضات السلام المستقبلية.

ونعتقد انه اذا تم توجيه اللوم له لسبب ما فيجب توفير محاكمة له، والا فلدينا كل الفرص التي وفرها الحسيني لتحقيق السلام بين الشعبين".

اعتقالات ادارية

الضفة الغربية — اعتقلت السلطات الاسرائيلية الليلة قبل الماضية الشاب صالح ابو شقرة من قرية طلوزة قضاء نابلس اداريا لمدة ستة اشهر في سجن عتليت.

وحولت السلطات الاسرائيلية للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر كلا من :— باسم فتحي حنون، وسميح طه عبدالدايم، وهما من عنبتا.

وفاة مواطن سقط عن الطابق الثامن

بيت لحم — توفي الليلة قبل الماضية المواطن يوسف علي محمد غياظة — ٤٥ عاما — من قرية نحالين في مستشفى هداسا متاثرا بجراحه التي اصيب بها يوم الجمعة الماضي اثر سقوطه عن الطابق الثامن اثناء عمله في اسرائيل.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
ناشرها ورئيسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حلمي حنون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب والادارة
القدس — شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٣١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ ت ٢٨٢٢٣٦
ت ٢٨٢٧٩١
مطابع القدس التجارية

برقيات عربية

زين العابدين يزور مصر قريبا

تونس — اعلن رسميا في تونس امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيقوم بزيارة رسمية الى مصر قريبا.

وقال وزير الاعلام التونسي ان هذه الزيارة تأتي في اطار التشاور وتبادل الرأى حول القضايا العربية والافريقية الراهنة.

اسعار النفط ترتفع بعد انتهاء حرب الخليج

مسقط — أ.ف.ب — صرح وزير النفط والثروات الطبيعية العماني سعيد احمد الشنفارى في مسقط انه يتوقع ارتفاعا في اسعار النفط بعد انتهاء الحرب العراقية — الايرانية.

واعتبر الشنفارى في حوار مع صحافيين ان قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ سيقرب مواقف اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" وبنتيجة ذلك ستكون هناك فرص كبيرة لزيادة اسعار النفط.

رسالة الى مبارك من صدام حسين

القاهرة — أ.ف.ب — ذكرت وكالة الانباء المصرية ان وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة عاد الى القاهرة امس قادما من بغداد في ختام زيارة قصيرة للعراق.

وسلم ابو غزالة خلال زيارته الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من نظيره المصرى حسني مبارك لم يكشف عن مضمونها. وحمل ابو غزالة معه ردا على الرسالة وفق المصدر نفسه.

«البعث» تدعو واشنطن لتغيير سياستها في الشرق الأوسط

دمشق — أ.ف.ب. — دعت صحيفة "البعث" السورية في عددها الصادرة امس الولايات المتحدة الامريكية الى اعادة النظر بصورة جدية في سياستها الشرق اوسطية وذلك عشية الجولة الجديدة التي يعتزم القيام بها للمنطقة ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي.

واشارت البعث الى اننا لا نجد في جعبة ميرفي جديدا باتجاه الحل العادل الا اذا برهنت ادارته على اعادة نظر جدية في حساباتها وفي المقدمة التخلي عن الدعم الاعمى لاسرائيل.

وذكرت صحيفة البعث ان ميرفي سيدرس مع المسؤولين في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن القضية الفلسطينية والوضع اللبناني واوضاع الخليج خلال جولته التي تبدأ اليوم.

ويذكر ان السياسة الامريكية تقوم على اساس العداء لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني وبالتالي القضية الفلسطينية.

توزيع النتائج النهائية لمدارس رام الله والبيرة

رام الله — قامت مختلف المدارس الاعدادية والثانوية والابتدائية في مدينتي رام الله والبيرة امس وامس الاول بتوزيع نتائج الامتحانات للفصل النهائي للعام الدراسي الماضي، وقد كانت النتائج مرضية.

جراحون بريطانيون يعملون قريبًا على زرع اعضاء حيوانات في الإنسان

لندن — أ.ف.ب. — اعلن مساء امس الاول احد الاختصاصيين البريطانيين البروفيسور مايكل بيويك ان الجراحين في مستشفى دالويتش /جنوب لندن/ سيتمكنون في مستقبل قريب من القيام بزرع اعضاء حيوانات وبالاخص قلوب واكباد وكلى الخنازير في الانسان.

ونقلت صحيفة "صانداى تايمز" الاسبوعية عن بيويك وهو احد الخبراء العالميين في زرع الكلى قوله ان الباحثين في قسم ابحاث الكلى في مستشفى "دالويتش" الذى يديره اكتشفوا اخيرا مادة كيميائية في الجسم تمنع رفض الاعضاء المزروعة وان هذه المادة من الفاعلية بحيث تمكن من الان فصاعدا من زرع اعضاء حيوانات في الانسان.

ويذكر ان المحاولات السابقة لزرع اعضاء حيوانات ومنها الشمبانزى والقردح نوع من القردة الافريقية من فصيلة كلبيات الراس باءت جميعها بالفشل بسبب ظواهر الرفض.

وقال الجراح الذى اجرى الفي عملية زرع خلال العشرين سنة الماضية ان برنامج الزرع في حال نجاحه سيمكن من انقاذ الاف الاشخاص في بريطانيا بسبب النقص المتزايد والمقلق في عدد واهبي الاعضاء.

واضاف بيويك ان القسم الاول من البرنامج الذى سيبدأ من ايلول او تشرين الاول المقبل ويستمر ستة اشهر سيخصص لعمليات زرع اعضاء بين حيوانات مختلفة مثل عمليات النقل من خنزير الى خروف او من قرداح الى كلب.

وصرح اذا تكللت هذه التجارب الاولى بنجاح باهر فاننا سنبدأ بزرع اعضاء حيوانات في اشخاص العام المقبل. والا وجب انتظار سنتين او ثلاث.

واشار الاختصاصي الى ان زرع عضو خنزير في انسان ممكن لان الكليتين في الخنزير والانسان متشابهتان عمليا.

وتلقى فريق البروفسور بيويك الاذن من اللجنة الاخلاقية في مستشفى "دالويتش" بالقيام باختبارات كهذه على الحيوانات ولكن عليه ان يحصل على موافقة وزارة الداخلية قبل ان يباشر بالتطبيق.

الخارجية النمساوية تطلب تفسيرات من إسرائيل إثر مصادرة أشرطة من صحفية نمساوية

فيينا — أ.ف.ب — اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية النمساوية أن الوزارة ستستدعي اليوم القائم بالاعمال الاسرائيلي في فيينا جدعون يارون بعد مصادرة تحقيق قامت بتصويره صحافية نمساوية في اسرائيل.

ويأتي هذا الاستدعاء بعد رسالة وجهها المدير العام لشبكة الاذاعة والتلفزة النمساوية تادوس رودغورسكي الى وزارة الخارجية النمساوية يطلب فيها الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على عمل الرقابة الاسرائيلية غير المعقول هذا.

وكانت القوات الاسرائيلية قد صادرت يوم الجمعة الماضي في مطار تل ابيب ١١ شريط تسجيل وشرائط تصوير تعود الى الصحافية النمساوية بريجيت كوشار التي تعمل في الاذاعة والتلفزيون اثناء مغادرتها متوجهة الى فيينا.

وفي رسالته الى وزارة الخارجية وصف رودغورسكي تصرف السلطات الاسرائيلية بانه اعتداء على حرية الصحافة والرأى.

دورى يبرق الى رابين مستنكرا اعتقال الحسيني واغلاق جمعية الدراسات

تل ابيب — استنكر لطيف دورى سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي/ الفلسطيني اعتقال فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس اداريا، واغلاق الجمعية لمدة عام واعتقال شخصيات فلسطينية اخرى من القدس.

وطالب دورى في برقية احتجاجية ارسلها الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي باطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين وفي مقدمتهم فيصل الحسيني.

ومما تضمنته البرقية "اننا نستنكر بشدة امر الاعتقال الادارى للمرة الثالثة على التوالي ضد فيصل الحسيني واغلاق جمعية الدراسات العربية واعتقال شخصيات فلسطينية اخرى من القدس. ان هذه الخطوات التعسفية تبرز مرة اخرى افلاس سياسة الاضطهاد والاحتلال التي تقف على راسها والتي تقوم بادخال انصار السلام الفلسطيني الى السجون الاسرائيلية وبهذا تبنت سياسة القمع الجنونية التي تدعو اليها حركة متحيا الفاشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

الغاء.. "الدفعة المسبقة" في فواتير الكهرباء

تل ابيب — اصدر موشيه شاحل وزير الطاقة الاسرائيلية تعليماته الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية باتخاذ التدابير اللازمة لالغاء — الدفعة المسبقة التي تضيفها الى حسابات استهلاك الكهرباء في جميع انحاء اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان الغاء هذه "الدفعة المسبقة" سيتم خلال اربعة اشهر.

ويذكر ان قيمة "الدفعة المسبقة" في فواتير الكهرباء تبلغ ٦٠ بالمئة من ثمن الاستهلاك.

٣ قتلى و ١٥٠ جريحا حصيلة انهيار منصة للرسو في ماليزيا

كوالالمبور — أ.ف.ب — لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب اكثر من ١٥٠ اخرين بجروح امس الاحد خلال انهيار منصة لرسو احدى السفن على الشاطئ الغربي لماليزيا وفق ما اعلنت وكالة انباء برناما نقلا عن احد مراسليها الذى شاهد الحادث.

ووقع الحادث في مرفأ بوتروورث وهو نقطة للعبور بين القارة وجزيرة بينانغ.

قرار التحكيم حول موضوع «طابا» .. في نهاية أيلول

تل ابيب — ذكرت صحيفة عل همشمار ان قرار التحكيم في قضية طابا سيصدر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٨، استنادا الى ما اعلنه المحكمون المصريون والاسرائيليون في نهاية الاسبوع الماضي.

هذا، وستصل بعثة اسرائيلية الى القاهرة في الاسبوع الثاني من شهر آب حيث ستجرى مفاوضات مفصلة مع المصريين بخصوص موضوع طابا، وسيترأس البعثة مدير عام وزارة الخارجية ابرهام تمير والمستشار القانوني للوزارة والمحامي روبي سيبل.

وقد اظهر تمير تشاؤمه وطالب اسرائيل بالتنازل عن السيادة في طابا والاهتمام بموضوع المسؤولية في المنطقة لانه بات واضحا ان طاقم التحكيم سيحكم بالسيادة لصالح مصر، واذا ما بحثت اسرائيل موضوع مسؤولية المنطقة فان المفاوضات ستفشل.

واضاف تمير: ان نشر قرار التحكيم قبل شهر من الانتخابات سيحول دون بحث ومعالجة النتائج.

منع طلبة جامعة بيروت العربية من بيت لحم من السفر الى الاردن لتقديم الامتحانات

بيت لحم — رفضت السلطات الاسرائيلية منح تصاريح مغادرة لعدد كبير من طلبة منطقة بيت لحم الذين يدرسون في جامعة بيروت العربية لتقديم الامتحانات السنوية التي تعقد في الجامعة الاردنية، علما بأن هذه الامتحانات من المقرر ان تبدأ اليوم الاثنين.

مناورات عسكرية تجريها عصابات جبهة الكفور في بيروت الشرقية

بيروت — افادت الانباء ان انفجارات عديدة سمعت اصداؤها في ارجاء بيروت الشرقية وضواحيها قبل ظهر امس حيث تسيطر عصابات جبهة الكفور الانعزالية اللبنانية.

وقالت مصادر لبنانية ان اصوات الانفجارات التي رافقها اطلاق نار من رشاشات ثقيلة ومتوسطة ناتجة عن مناورات عسكرية في مستوطنتي مار روكس المنار بضواحي بيروت الشرقية.

من ناحية اخرى تجددت الاشتباكات امس بين قريتي رويسه البلوط وبعل شمية بجبل لبنان حيث تستخدم فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

وكانت هذه الاشتباكات قد ادت خلال اليومين الماضيين الى مقتل خمسة اشخاص.

حواجز للشرطة في غزة وتحرير مخالفات باهظة للسائقين

خانيونس — وضعت الشرطة الاسرائيلية حاجزا للتفتيش على طريق الشجاعية وقامت بتحرير عشرات المخالفات الباهظة للسائقين.

كما وضعتا حاجزا اخر على طريق بيت لاهيا، وصادرت بعض السيارات وطلبت من اصحابها التوجه الى مركز الشرطة في مدينة غزة.

رسائل من الملك حسين الى الزعماء العرب بشأن فك العلاقة بين الاردن والضفة الغربية

عمان — أ.ف.ب. — علم امس الاحد من مصدر اردني ماذون له ان العاهل الاردني الملك حسين وجه رسائل امس الاول الى ملوك ورؤساء الدول العربية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليشرح لهم اسباب فك العلاقة القانونية والادارية بين الاردن والضفة الغربية.

وكان الملك حسين قد حل امس الاول مجلس النواب الذى يتألف نصفه من ممثلي الضفة الغربية المحتلة ونصفه الاخر من نواب اردنيين. وكانت عمان قد الغت الخميس الماضي مشروعا اردنيا للتنمية في الاراضي المحتلة.

وفي رسائل اخرى وجهها الى المسؤولين في الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والصين اشار العاهل الاردني الى ان بلاده تحترم ارادة منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان العربية التي رات ان المؤسسات المعنية لا تدخل ضمن اطار الحاجة الى دعم الشعب الفلسطيني وفق ما اوضح المصدر نفسه.

واضاف ان مواصلة دعم بلاده للمواطنين في الاراضي المحتلة عبر هذه المؤسسات كانت قد تمت اثر طلب صريح قدمه ملوك ورؤساء الدول العربية خلال قمة الرباط عام ١٩٧٤.

برقيات دولية

مقتل جندي قبرصي يوناني

نيقوسيا — أ.ف.ب — علم من مصدر رسمي ان جنديا قبرصيا يونانيا اصيب بجروح بليغة برصاص جندى تركي صباح امس على خط التماس بين قطاعي نيقوسيا التركي واليوناني.

واضاف المصدر نفسه ان عنصرا من الحرس الوطني — الجيش — القبرصي اليوناني يبلغ من العمر — ١٩ عاما — كان يتبادل الحديث مع جندى تركي متمركز في الجهة الاخرى من خط التماس عندما اطلق الثاني الرصاص على محدثه واصابه بجروح بليغة.

المقعد الافضل..

سيول — أ.ف.ب — يقال ان اختيار مقعد في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في سيول يكلف في السوق السوداء نحو ٢٠٠٠ دولار. غير ان المقعد الافضل لمشاهدة مسابقات الدورة لا يكلف شيئا اذ يكفي المرء البقاء في منزله والجلوس امام جهاز التلفزيون.

واكثر من ١٠ الاف تقني سيتولون تغطية الاولمبياد الاضخم في التاريخ وهم سيستخدمون افضل التجهيزات واغلاها لنقل الصوت والصورة الى كل المنازل وفي كل ارجاء العالم.

تقدم حزب العمال البريطاني

لندن — أ.ف.ب — اكد استطلاع للرأى نشرته الصحيفة البريطانية الاسبوعية "صانداى تايمز" ان حزب العمال حقق تقدما على حزب المحافظين الحاكم برغم من تدني شعبية زعيمه نيل كينوك.

وحسب استطلاع الراى الشهري الذى تجريه مؤسسة "مورى". نال المحافظون ٤٦ في المئة من الاصوات المحتملة متقدمين على العمال بفارق ٥ نقاط — ٤١ في المئة — مقابل عشر نقاط في حزيران.

ارتفاع الاسعار في الصين بسبب ارتفاع اسعار العملة الاجنبية

بكين — أ.ف.ب — لاحظ المراقبون في العاصمة الصينية ان ارتفاع الاسعار الكبير الذى طرأ في الصين ادى الى ارتفاع ملحوظ في اسعار العملات الاجنبية في السوق السوداء وخاصة في اسعار الدولار الاميركي الذى وصل في جنوب البلاد الى ضعف سعره الرسمي.

ويتم تبادل الدولار الاميركي بسعر ٨ يوان في شوارع مدن الجنوب مقابل ٦٫٩ يوان في بكين بينما لا يتعدى سعره الرسمي ٣٫٧١ يوان حسب شهود غربيين.

التفاهم السعودي - البريطاني العسكري

إسرائيل غاضبة .. والمحللون العسكريون الغربيون يرحبون

معركة بين البيت الأبيض والكونغرس بسبب اللوبي الصهيوني

ثلاث لقطات للطيارين السعوديين - هم يستخدمون الطائرات الحديثة التي زود بها سلاح الجو السعودي

تواصلت ردود الفعل في اوساط المحللين الغربيين طوال الايام الماضية على صفقة الاسلحة التي تعاقدت على شرائها المملكة العربية السعودية من بريطانيا، وتشتمل على طائرات تورنيدو الحديثة المتقدمة، ومعدات اخرى. وقد توقف هؤلاء المحللون امام القلق الاسرائيلي من جراء هذا التفاهم السعودى - البريطاني في المجالات العسكرية.

ووصف احد المحللين العسكريين البريطانيين هذه الصفقة بانها ستجعل القوات الجوية السعودية واحدة من اكثر القوات الجوية فاعلية في الشرق الاوسط وستقلل اعتمادها على المقاتلات الجوية الامريكية.

وقد تركزت المخاوف الاسرائيلية بشكل اساسي على كون الطائرات التي اشترتها السعودية او بالاحرى جزء منها من المقاتلات الهجومية، الامر الذى اعتبرته اسرائيل تهديدا مباشرا لها.

وجاء تحول المملكة العربية السعودية الى شراء الاسلحة البريطانية انطلاقا من سياستها المعلنة في تنويع مصادر التسليح وعدم الاعتماد على جهة معينة، الامر الذى يؤكد استقلاليتها وفعالية قواتها المسلحة.

وكانت الجماعات الصهيونية في الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على الكونغرس في كل مرة تتقدم فيها السعودية لشراء اسلحة امريكية متقدمة. الا ان هذه الضغوط فشلت اكثر من مرة خاصة عندما طلبت السعودية طائرات الاواكس العملاقة التي تتضمن اجهزة انذار اليكترونية متقدمة للغاية.

ويتوقع المراقبون في لندن ان تحصل المملكة العربية السعودية على ١٢٠ طائرة من طراز تورنيدو بحلول منتصف التسعينات سيتم نشرها في مختلف انحاء المملكة وستشكل هذه الطائرات نظاما دفاعيا قويا في مواجهة اسرائيل الخصم اللدود للعالم العربي. كما ستشكل هذه الطائرات الجديدة التي ستنتشر ايضا في المنطقة الشرقية رادعا قويا في مواجهة اى محاولة استفزاز ايرانية.

وقال محلل في منطقة الخليج ان السعوديين سيكون لديهم اقوى قوات دفاعية في منطقة الشرق الاوسط.

وجاء في اعلان بريطاني مقتضب صدر امس الاول انه سيتم اضافة المزيد من المقاتلات والسفن الى برنامج اسلحة بدا في عام ١٩٨٦ يطلق عليه اسم برنامج اليمامة الامر الذى سيعزز لقدرة الدفاعية السعودية بشكل كبير.

وستتسلم السعودية بمقتضى الاتفاق ايضا ٦٠ طائرة من طراز هوك، و ٩٠ طائرة هليكوبتر، وست صائدات الغام من طراز "سانداون" وبناء قاعدتين اضافيتين تتمركز فيهما المقاتلات التورنيدو.

رسالة لواشنطن

ويعتقد الكثير من المراقبين في العاصمة الامريكية واشنطن ان هذا الاتفاق السعودى ـ البريطاني لشراء مثل هذه الطائرات والمعدات العسكرية هو رسالة مباشرة، وتأكيد جديد على قدرة السعودية على التوجه الى مصادر اخرى على الدرجة نفسها من الكفاءة والمقدرة.

ويذكر ان السعودية اشترت صواريخ صينية من طراز "سي اس س ٢ ـ ايست ويند" وهي الصواريخ التي ازعجت الحكومة الاسرائيلية كثيرا بسبب مداها البعيد الذى يصل الى ٣٦٠٠ كليومتر.

وكانت السعودية قد استلمت حتى الان حوالي ٢٠ طائرة مقاتلة من طراز تورنيدو بموجب الاتفاق الذى جرى التوصل اليه في عام ١٩٨٦ مع بريطانيا.

وتعتمد الانظمة العسكرية الدفاعية السعودية في رصد الطائرات المعادية على خمس من طائرات الانذار المبكر وجهاز المراقبة المحمول جوار "اواكس" الامريكية الصنع.

ويؤكد المحللون العسكريون ان الطيارين السعودين اثبتوا كفاءة ومقدرة عاليتين في استيعاب التكنولوجيا الحديثة في المجالات الجوية. وتجلى هذا النجاح في مواجهة جرت مع طائرات ايرانية نجح الطيارون السعوديون في اسقاط احداها.

ترحيب واسع

وكانت انباء التفاهم السعودى البريطاني في المجالات العسكرية قد احتلت العناوين الرئيسية لجميع الصحف البريطانية. ورحبت صحيفة "الفايننشال تايمز" البريطانية العريقة بهذا التفاهم، وقالت انه من المرغوب فيه ان تقوم الدول الغربية بدعم دولة معتدلة مثل المملكة العربية السعودية من اجل الدفاع عن نفسها. اما صحيفة "الانديبندنت" فقالت ان مراكز الاعمال والمال البريطانية في لندن رحبت بهذا التفاهم لانه سيعزز صناعة الدفاع البريطانية ويخلق فرص عمل جديدة.

اما صحيفة "الديلي اكسبريس" فوصفت السعودية بأنها دولة صديقة ومستقلة وتستطيع الحصول على الاسلحة التي تريدها.

واشارت اجهزة الاعلام البريطانية الى اللوم الغاضب الذى وجهته الادارة الامريكية الى الكونغرس وجماعات الضغط الموالية لاسرائيل فيه لتسببها في خسارة الولايات المتحدة هذه الاسلحة لصالح بريطانيا. كما رحب بهذا التفاهم ايضا عدد من النواب البريطانيين.

وقالت الحكومة الامريكية ان المصالح القومية للولايات المتحدة تضررت بسبب قرار المملكة العربية السعودية شراء صفقة اسلحة قيمتها مليارات الدورات من بريطانيا بدلا من الولايات المتحدة.

وانتقدت الحكومة الامريكية ايضا مجلس الشيوخ الامريكي لتصويته في صالح ازالة بند صواريخ جو ـ ارض من طراز مافريك من صفقة مقترحة لبيع اسلحة للكويت. وقد يؤدى اجراء مجلس الشيوخ الى عرقلة ابرام الصفقة لبيع الكويت ٤٠ طائرة قاذفة مقاتلة من طراز "اف ـ ١٨" حيث ان هذه الطائرات تصبح دون فاعلية بلا هذه الصواريخ.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريغان غاضب للاجراء المتعجل الذى اتخذه مجلس الشيوخ مساء امس الاول بحظر بيع الصواريخ مافريك الى الكويت.

وقال فيتزووتر: هذه الصواريخ جزء لا يتجزأ من الصفقة قيد البحث التي تبلغ قيمتها مليارى دولار لبيع طائرات "اف ـ ١٨" للكويت. ان اجراء مجلس الشيوع امر يؤسف له ويضر بمصالح السياسة الخارجية الامريكية.

شعاع

عماد الدين أديب

السلام ممكن.. وغير ممكن!

وصف الخميني معلقا على قراره بقبول القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي «بانه مثل السم المر الذي كان عليه ان يتجرعه».

وقال الخميني في تصريحات نقلت في راديو طهران والتقطتها الرياض «لقد قبلنا ما كنا نرفضه في الماضي لان الظروف اضطرتنا لذلك».

والذي يفهم من كلام الخميني ان عنصر «الارغام» سواء لاسباب داخلية او ضغوط دولية هي التي «فرضت» على ايران اعلان القبول به.

و«الاعلان» عن القبول شيء، والالتزام به شيء آخر، والاسراع في الديناميكيات التي يفرضها الالتزام به مثل: ايقاف اطلاق النار، وتبادل الاسرى، وبدء المفاوضات، وحسن الجوار شيء آخر واهم واخطر.

واذا حل السلام في الخليج، وهو امر يحتاج الى فترة لا تقل عن عام على الاقل واستتب فان صورة المنطقة سوف تتغير على النحو التالي:

١ـ ظهور القضية الفلسطينية على سلم اولويات امن المنطقة بعدما تراجعت بسبب حرب الخليج.

٢ـ ظهور العراق كطرف فاعل في العلاقات الاقليمية العربية بعد انتهاء عبء المواجهة العسكرية المباشرة عنه

٣ـ زيادة مصالح التجارة والانشاء والتعمير والنقل البحري لايران والعراق بعد السلام.

٤ـ ارتباط صعود وهبوط اسعار النفط الدولي بناء على عاملين:

● الاول: عودة العراق الى الالتزام بنظام الحصص في الاوبيك.

● الثاني: مدى التزام ايران بحجم الانتاج، الذي يتوقع ان يزيد حتى يمكن مقايضته ببضائع ومستودعات وسيولة سوف تحتاجها طهران في مرحلة ما بعد الحرب.

٥ـ بحث الولايات المتحدة عن اسلوب جديد للتواجد العسكري في المنطقة بعد استقرارها وسحب القطع البحرية.

٦ـ محاولة اسرائيل ـ من خلال الدور الامريكي ـ بحث طريقة لعمل جسور جديدة مع السياسة الايرانية الجديدة في المنطقة حتى لا يحدث اصطدام في الادوار.

هذا كله وعناصر اخرى من الممكن ان تتحقق ومن الممكن الا تتحقق لانها بالدرجة الاولى تعتمد على عامل واحد اساسي هو:

«محصلة الصراع الداخلي بين تيار التطرف الذي ارغمته الظروف على الاعتدال، وبين تيار الاعتدال الاصيل».

اننا الان امام صراع بين جماعة الخميني التي ارغمت على التنازل عن التوقف عن الحرب بالرغم من عدم هزيمة العراق واسقاط النظام العراقي، وبين تيار رفسنجاني الذي يرى انه من الافضل ان نقوم بالتغيير بدلا من ان يفرض علينا.

ذلك كله يحدث في ظل وجود تيار ثالث معارض من عدة جماعات مثل الامام الطباطبائي المحجوز في منزله منذ ٥ سنوات، ومهدي بازركان رئيس الوزراء الاسبق، وجماعة مجاهدي خلق.

محصلة هذا الصراع هي التي تحدد مستقبل القرار الايراني وبالتالي مستقبل التقدم او التأخر في المنطقة.

أوبيك.. الإنهيار المؤجّل؟

قرار منظمة الدول المصدره للنفط "اوبيك"، في مؤتمرها الـ ٥٢ في فينا اخيرا، تمديد العمل بالاتفاق الحالي لسقف الانتاج (١٦٠٦ مليون برميل يوميا)، وحصص الانتاج للدول الاعضاء فترة ٦ أشهر جديدة، وحتى آخر السنة الجارية، كان "افضل ما يمكن تحقيقه". كما قال وزير النفط الليبي فوزى الشكشوكي. فهل يروى القرار ظما المنظمة الى رفع الاسعار الى عتبه ١٨ دولارا للبرميل، وهو السعر الذى حددته "اوبيك" نفسها قبل حوالى ١٤و١٥ دولارا تحت ضغط تجاوز الحصص المقررة من قبل ٨ اعضاء في المنظمة على الاقل، بحسب خبراء عالمين في السوق النفطية الحرة، ولجوء معظم الاعضاء الاخرين الى تقديم حسومات متفاوتة على الاسعار بشكل او بآخر؟

في الواقع، لم يكن "اوبيك" المنعقد في فيينا سوى اربعة خيارات "احلاها مر"، على حد قول احد الوزراء المشاركين في المؤتمر، وسط اجواء ضاغطة من وجهات النظر المتعارضة والمصالح المتناقضة والشكوك المتبادلة. فكان الخيار الاول تخفيض انتاج المنظمة وحصص الاعضاء الى ما دون السقف الحالى بمعدل ٣٠٠ الف برميل يوميا، اى ما يعادل ٥بالمئة من المعدل الاجمالي للانتاج، على ان تقوم الدول المنتجه للنفط خارج "اوبيك"، وهى صاحبة الاقتراح، بخطوة مماثلة، فتعمد هي الاخرى الى التخفيض بالنسبة ذاتها. وقد ايدت مجموعة من الدول الاعضاء في المنظمة، هذا الاقتراح وفي طليعتها ليبيا، استنادا الى توقعات ترى ان تخفيض الانتاج من شانه امتصاص الفائض الموجود حاليا في الاسواق العالمية، اضافة الى الزيادة المتوقعة في الطلب مع اقتراب الربعين الثالث والرابع من العام الجاري، مما يعنى زيادة الاستهلاك في الدول الصناعية مع حلول الشتاء. هذه النظرية تستند حسابيا الى قاعدة العرض والطلب، على رغم انها تجمع بين متناقضين سياسيين هما مصر وليبيا، ذلك ان مصر هي صاحبة الاقتراع من خارج "اوبيك" في حين ان ليبيا تتزعم التيار داخلها، وتدعمها في ذلك الجزائر وايران اللتين تعتبران ان وقف التدهور في الاسعار، وفي احسن الاحوال اعادتها الى المعدلات التي كانت عليها، لا يمكن ان يتحقق الا بتخفيض محدود للانتاج، على ان يجرى تقاسم هذا التخفيض بين الاعضاء بحسب الحصص.

لكن الحسابات المصرية ـ الليبيه لم تطبق على البيدر السعودى، اذ رفضت الرياض مبدأ الدخول في تخفيض حصتها من الانتاج. وقد دعمت وجهة النظر هذه كل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة التي سعت الى زيادة حصتها الى ما فوق المليون برميل يوميا، في الوقت الذى تعتبر فيه السعودية ان موقفها مبنى على اعتبارين اساسيين على الاقل:

الاول: ان السعودية تحملت في عملية تخفيض الانتاج لتصحيح الاسعار ما لم تتحمله اية دولة اخرى عندما قبلت تقليص حصتها اليومية من ٩و٥ مليون الى ٣و٤ مليون برميل، مع كل التضحيات التي دفعتها لهذه الغاية، وربما اكثرها ظهورا العجز تعانى منه الخزينة السعودية، واضطرار الحكومة الى وسائل اخرى للتغطية، وقد لا يكون اخرها اللجوء الى طرح سندات الخزينة التي بوشر الاكتتاب بها اخيرا.

اما الاعتبار الثاني، وربما هو بيت القصيد، فهو ان اى تخفيض في الانتاج لدعم الاسعار لا يمكن ان يحقق غايتة الا بشرط التقيد به تقيدا كاملا من الدول، وهو الامر الذى لم يتحقق في خلال المرحلة السابقة. وفي هذا الاطار ابلغ السعوديون من يعنيهم الامر انهم يملكون ملفا كاملا عن التجاوزات والمتجاوزين، سواء لحصص الانتاج ام للاسعار المحددة، الامر الذى يعنى احتمال العودة الى هذه التجاوزات في اى وقت تقتضيه مصالح هؤلاء، ولو على حساب الدول الاعضاء الاخرى، في خلاصة الموقف السعودى اذا كان المهم اتخاذ القرارات، فان الاهم هو بالتاكيد الالتزام بمضمون القرارات، لابل بروحها، وهو الامر الذى يفتقده الكثير من الدول الاعضاء. ويحسب مصادر مشاركة في المؤتمر، فقد ظهر الموقف السعودى حازما يرفض اى مجال للحلول الوسط في هذا المجال.

اما الخيار الثاني الذى طرح نفسه على "اوبيك" فتمثلت في ترك سقف الانتاج وحصص الاعضاء على معدلتها الحالية، استنادا الى التوقعات القائلة بارتفاع حجم الطلب في الفترة المقبلة، خصوصا في الربع الاخير من العام الجارى الى حوالى ١٩ مليون برميل يوميا، مما يعنى رفع الاسعار تلقائيا الى حدود ١٧ دولارا او ١٨ دولارا بحسب كثافة الاستهلاك.

الخيار الثالث: زيادة سقف الانتاج وحصص الاعضاء طوال النصف الثاني من العام الجارى، على رغم امكان حصول اختلاف في معدل الاستهلاك بين الربع الثالث والربع الاخير. اما الخيار الرابع الذى عرضه المؤتمر فجاء تطويرا للخيار الثالث ويقضي بالغاء السقف الحالى للفصل الثالث والعودة الى اتخاذ قرار جديد بالنسبة الى الفصل الرابع. وريثما تكون الصورة اصبحت اكثر وضوحا.

الواقع، فان الخيارات الثلاثة الاخيرة جاءت استنادا الى التوقعات المختلفة لحجم الطلب العالمي على النفط في المرحلة المقبلة، وهي توقعات تتأرجح بين ارتفاع الطلب العالمي على النفط في المرحلة المقبلة، وهي توقعات تتأرجح بين ارتفاع الطلب الى ١٩ مليون برميل يوميا صعودا و١٨ مليون برميل نزولا اواقل بقليل، الا ان المتفائلين من اهل "اوبيك" هم الذين ارتكزوا الى التوقعات المتعلقة بمعدلات النمو الاقتصادى العالمي والمنظورة بحسب خبراء دولين، على حدود ٣ بالمئة سنويا. لذلك فان حجم الطلب على النفط في الستة اشهر المقبلة سيكون بالتحديد ١٨و٣ مليون برميل يوميا في الربع الثالث و١٩و٨ مليونا في الربع الاخير، اى بمعدل وسطي يصل الى ١٨و٦ مليونا يوميا. هذه التوقعات اعتبرها معظم المراقبين واسعة التفاؤل، حتى أن تقديرات الامانة العامة للمنظمة ذاتها لا تتوقع معدلا عاما للطلب يتجاوز عتبة ١٨و٤٢ مليونا، على اساس ان يصل الطلب في الفصل الثالث الى ١٧و٧٠ مليونا، والى ١٩و١٣ مليونا في الربع الاخير. اكثر التوقعات المبنية على تقديرات الشركات النفطية العالميين كانت اكثر تشاؤما، واقل تفاؤلا بالنسبة الى الاشهر الستة المقبلة. وبحسب هذه التوقعات، فان الطلب العالمي لن يزيد الى اكثر من ١٧و٥ مليون برميل يوميا حتى في الفصل الرابع من السنة. وبحسب هذه التقديرات، فان المخزون الموجود حاليا في اماكن مختلفة من العالم، اضافة الى التجاوزات المرتقبة من قبل الدول المنتجه، سواء داخل "اوبيك" اوخارجها، ولجوء بعض المنتجين الى توسيع هوامش حسوماتهم، عناصر من شانها ان تشكل اجواء ضاغطة على اى قرار يمكن ان يتخذ، وقد تكون اسباب كافية لمنع نجاح اى خطوة لدعم الاسعار المتداعية حاليا.

واستنادا الى تقرير لنشره "ميدل ايست ايكونوميك سرفي" (ميس) فان التقديرات التى تؤيد مستويات الطلب العالمية ترى احتمالات اجراء زيادات في الحصص، وبالعكس، بالنسبة لتقديرات مستوى الطلب المنخفض. والمدافعون عن الاتجاه الحذر بشأن احتمالات الطلب، والذى يقدورنه بما بين ١٨و٣ و١٨و٥ برميل يوميا مر السماح بحصةحرة للعراق، وتجاوز محدود لبعض الحصص في الانتاج. يرون ان ذلك يمكن ان يؤدى الى بناء مخزون نفطي في اى مكان يتروارح بين مليون ومليوني برميل، وذلك بالاعتماد على تقديرات حجم الطلب. الا ان ذلك، بحسب "ميس" يمكن ان يلقي بظلاله على الربعين الثالث والرابع من العام الحالي، وربما سبب صعوبات اكثر في اوائل العام المقبل.

ان قضيتي تحديد الحصص ومراقبة عمليات الانتاج والاسعار، على ضوء الاتهامات المتبادلة، القتا بظلها على اعمال المؤتمر، وقد تمنعان اى قرار آخر في المدى المنظور، يمكن ان يحظى بالاجماع، على الاقل من قبل المنتجين الكبار، اضافة الى الخلاف الذى بدأ يبرز حول تحديد مسالة المكثفات النفطية والغاز الطبيعي اللذين لا يزال الاعضاء شديدى الاختلاف حولهما. ووفقا لاحصاءات اعدتها الامانة العامة لـ"اوبيك"، فان انتاج المنظمة من النفط الخام قد تراجع في خلال السبع سنوات الاخيرة ابتداء من العام ١٩٨٠ بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة، في مقابل ارتفاع لانتاج الغاز الطبيعي للفترة نفسها، من حوالى ٨٠٠ مليون برميل في العام ٨٧، على رغم ان تقديرات اخرى ترفعه الى ١و٨ مليون يوميا. وعلى الرغم من هذه الزيادة التي وصلت الى اكثر من الضعف، فان بعض الدول الاعضاء عمدت الى اعتبارها نفطا خفيفا للغاية تضعه في الحصة. وهذه النقطة كانت موضع تشديد من قبل الكويت التي طالبت ببت الموضوع على رغم ان التحديد الشديد للغاية للغاز الطبيعي وللمكثفات كما يشترطه معهد البترول الاميركي، ربما لن يكون ملائما لمستوى الانتاج الحالي لاوبيك من الغاز الطبيعي، والذى يقدر وفقا لذلك بما بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف برميل من الغاز، ومن خلال اعادة تصنيف لاكثر المكثفات كنفط خام خفيف.

توقّع حضور كثيف لمؤتمر صندوق النقد والبنك الدّولي في برلين

من المتوقع ان يزيد عدد المسؤولين والمندوبين والمراقبين الذين يمثلون ١١٥ دولة الذين سيحضرون المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيعقد في برلين (الغربية) خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٧ و٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل عن ١٠ آلاف شخص. فالى جانب الدول الصناعية الاعضاء في هاتين المنظمتين الدوليتين تنتسب معظم الاقطار النامية وبعض دول اوروبا الشرقية كرومانيا والمجر وبولونيا الى صندوق النقد الدولي. وقد جرت العادة ان يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعاتها السنوية كل عامين في مقرهما في واشنطن، على ان يعقد الاجتماع الثالث، كل ثالث عام، في احدى دول العالم الاعضاء في هاتين المنظمتين العالميتين، وبعد نيروبي ومانيلا وبلجراد وتورنتو وسيؤول جاء دور مدينة برلين (الغربية) في هذا المضمار.

وسوف يناقش المشتركون في هذا اللقاء الدولي وضع الاقتصاد العالمي السائد حاليا ووضع السياسة الانمائية والدول المدينة في العالم والتوصيات المتعلقة بذلك. ومن المعروف ان صندوق النقد الدولي يقدم قروضا مالية للدول الاعضاء فيه التي تواجه صعوبات معينة في ميزان مدفوعاتها، ويشترط ضرورة تفاهم الدول المعنية التي تواجه مثل هذه المصاعب مع هيئة الصندوق على البرامج الاقتصادية اللازم تطبيقها والتي تهدف الى تامين ظروف مالية مستقرة. ويلعب مثل هذا الاتفاق المعقود مع الصندوق حول برامج الاستقرار الاقتصادي والنقدي دورا بارزا لتامين الفرص والامكانيات المالية الاخرى وبالتالي فانه يسهل على الدولة المعنية الحصول على قروض مالية من جهات اخرى.

وفي اطار مؤتمر برلين هذا سوف تتم مناقشة خطط المجموعة الاوروبية ونظام النقد الاوروبي وانشاء مصرف مركزي اوروبي والوحدة النقدية الاوروبية (ايكو) وامكانية جعلها وسيلة دفع اوروبية مشتركة في المستقبل، وهى مبادرات مهمة تقف وراءها كل من بون وباريس ولكنها تواجه معارضة بعض عواصم الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية وفي مقدمتها لندن. ومن الجدير بالذكر ان الدول الاوروبية قد اتفقت الآن على تطبيق اجراءات خاصة بحرية انتقال رؤوس الاموال في اوروبا الغربية، فحتى موعد اقصاه عام ١٩٩٠ سوف تزال آخر العقبات الخاصة بانتقال رؤوس الاموال داخل المجموعة الاوروبية بحيث يمكن لرؤوس الاموال والنقد الانتقال عبر حدود الاسرة الاوروبية بدون اي عقبات.

وقد دعا وزير المالية الالماني الاتحادي جيرهارد شتولتنبرج ورئيس البنك الاتحادي كارل أوتو بول الى ضرورة تحرير انتقال رؤوس الاموال بين كافة الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية وضم الدول الاوروبية التي مازالت خارج نظام النقد الاوروبي اليه، وهي بريطانيا واسبانيا واليونان والبرتغال وايطاليا، بحيث تصبح هذه الدول اعضاء كاملين فيه. اذ بدون ارتباط هذه الدول بقواعد هذا النظام النقدي الثابت فان هناك خطر حدوث تضخم نقدي داخل المجموعة الاوروبية نظرا لوجود سعر صرف ثابت داخل النظام المذكور. والواقع ان هناك خلافات واسعة في وجهات النظر المتعلقة بهذا الموضوع، فجمهورية المانيا الاتحادية ـ على سبيل المثال ـ تعلق اهمية بالغة على استقرار النقد والاسعار بسبب تجاربها السابقة التي مرت بها خلال فترة التضخم النقدي الشامل عام ١٩٢٣ والاصلاح النقدي الالماني عام ١٩٤٨، وهي تجارب لم تمر بها اي دولة اوروبية اخرى.

وقد ساعد استقرار المارك الالماني جمهورية المانيا الاتحادية على ان تصبح اكبر ممول لصندوق النقد الدولي فقد ساهمت حتى الان في تسديد ٦٪ من رأس مال هذا الصندوق البالغ ١٢٦ مليار دولار، بحيث تأتي في المرتبة الثالثة في هذا المضمار بعد الولايات المتحدة وبريطانيا، في الوقت نفسه الذي تشارك فيه بون بـ ٥,٥٪ من رأس مال البنك الدولي الذي يضم ايضا «وكالة التنمية الدولية» (ايدا) وتأتي بذلك بعد واشنطن وطوكيو، في نفس الوقت الذي تظل فيه السوق المالية الالمانية مفتوحة امام البنك الدولي للحصول على القروض المالية اللازمة له، وقد حصل البنك الدولي حتى الان على ٢٠٪ من قروضه التي يقدمها الى الدول الاخرى من جمهورية المانيا الاتحادية.

ايران على ابواب معركتين جديدتين

انتخابات الرئاسة الشهر المقبل ستحدد مصير السلام ومستقبل النظام

مازالت موافقة ايران على قرار مجلس الامن ٥٩٨ لانهاء ماساة طالت ثمانية اعوام، تتصدر جميع الاخبار في مغارب الارض ومشارقها. ويبدو الآن ان ما اعلنه حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني مساء يوم الاثنين الماضي بان «الجبهات يجب ان تمتلىء بالقوات المقاتلة لان مواجهة روح العدوان تاتي فقط عن طريق دعم الجبهات والمقاومة من قبل القوات المقاتلة» ما كان الا كلاما اطلقه رفسنجاني لترضية المتطرفين، إذ ان قرار انهاء الحرب كما قال رفسنجاني يوم الثلاثاء الماضي للقائم بالاعمال السوري الذي زاره لاطلاعه على استياء دمشق التي لم تكن لديها معرفة بما تعتزم طهران اعلانه، لا عودة عنه. واشار رفسنجاني في اللقاء نفسه الى ان جميع الوزراء ورؤساء القوى الثلاث وقادة الجيش والحرس وافقوا على اقتراحه بانهاء الحرب. ولم يعارضه الا خمسة مسؤولين.

وحسب رأى مصدر قريب من رفسنجاني، فان مرحلة الصراع المسلح كانت صعبة جدا غير ان مرحلة الصراع السياسي حول طاولة المفاوضات ستكون اكثر صعوبة، ومن الواضح ان هذه المرحلة سيبرز خلالها اولئك الذين سيستلمون الحكم بعد توقيع معاهدة السلام.

ويضرب المصدر نفسه مثلا ويقول بهزاد نبوي الذي كان يرئس الوفد الايراني في مفاوضات الجزائر حول الدبلوماسيين الأمريكيين الذين كانوا محتجزين في ايران، برز نجمه بعد الجزائر واصبح احد مراكز القوى في ايران وعلى الرغم من ان الخميني لم يوافق على اختياره لرئاسة الوزراء بدلا من مير حسين موسوي كما امره بحل مجموعته كانت تدعى «مجاهدين انقلاب اسلامي» غير ان نبوي احتفظ بحقيبة وزارة الصناعة الثقيلة كما احتفظ انصاره بالمناصب التي امنها لهم بهزاد نبوي.

وطبقا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» عبر مصادرها في ايران، فان الانتخابات الرئاسية في ايران، التي من المقرر عقدها خلال شهر اغسطس (آب) واختيار رئيس وزراء جديد من جانب الرئيس المقبل ستتم في ضوء نتائج مساعي الأمين العام للأمم المتحدة لتطبيق البنود الواردة في مشروع القرار رقم ٥٩٨.

فرص التمديد

وطبقا للمعلومات نفسها فان احتمال تمديد رئاسة الرئيس خامنئي اصبح واردا ومما يجدر ذكره ان آية الله الخميني سبق ان رفض اقتراحا من جانب رفسنجاني بتمديد رئاسة خامنئي لمدة سنتين نظرا لأن الدورة الأولى من رئاسة خامنئي اقتصرت على السنتين الباقيتين لرئاسة بني صدر ورجائي.

مع ذلك، تشير المصادر المقربة من رفسنجاني الى ان حساسية المرحلة التي تعيشها القيادة الايرانية لا تسمح بفتح معركة جديدة، وتضيف هذه المصادر ان خامنئي ما كان يضع توقيعه تحت رسالة قبول ايران القرار رقم ٥٩٨ ما لم يكن مطمئنا بان التوقيع نفسه ستحمله معاهدة السلام. الا ان هناك احتمالات اخرى تجب دراستها، منها احتمال ترشيح رفسنجاني الذي قد ألمح الى هذا الاحتمال وذلك خلال مقابلته مع مراسل صحيفة «الاوبزرفر» «شايام باهاتيا» قبل ثلاثة شهور.

ولا يوجد هناك ما يمنع رفسنجاني من اختبار حظه في معركة الرئاسة غير ان المصادر القريبة من رفسنجاني ترى بأن منصب رئاسة الجمهورية لا يخرج عن كونه منصبا «بروتوكوليا» يشبه الى حد ما منصب الرئاسة في الهند.

فيما تعتبر رئاسة البرلمان اكثر المناصب قوة وصلاحيات رئيس البرلمان تزيد عن صلاحيات جميع المسؤولين، باستثناء «الولي الفقيه» واذا اعتبرنا منصب رفسنجاني الجديد «القائد العام للقوات المسلحة بالانابة» كقوة اضافية فانه لن يطمح بمهام اقل وزنا من منصبيه الحاليين. والمرشح الثاني للرئاسة هو السيد مير حسين موسوي رئيس الوزراء يدعمه يسار النظام (تحت زعامة محمد موسوي خوئيني ها المدعي العام) والمتطرفون (بزعامة علي اكبر محتشمي وزير الداخلية) فضلا عن وزير الاستخبارات محمد محمدي ريشهري.

وعلى الرغم من ان احمد الخميني ابن آية الله الخميني سبق ان كان يدعم ترشيح موسوي الا ان هناك من المؤشرات ما يدل على ان احمد لم يعد مصرا على اختيار موسوي بل انه قد يفضل ابقاء موسوي في منصبه الحالي واختيار اما مهدي كروبي – من رجال الدين – اوحسن حبيبي (وزير العدلية) من المدنيين للرئاسة المقبلة.

آية الله الخميني نفسه لم يكشف حتى الآن عمن سيدعمه غير ان بعض المصادر تعتقد انه يريد رئيسا من غير اصحاب العمائم، وفي الانتخابات كالرئاسية الأولى صوت لصالح حسن حبيبي، بالرغم من انه كان يعرف اكثر من غيره بأن من سيخرج من صناديق الاقتراع منتصرا هو بني صدر وليس حسن حبيبي.

اوساط موسوي رئيس الوزراء تعتقد بأن محتشمي قد حصل على وعود من الخميني نفسه بأن رئاسة الوزراء ستكون حصته لو انتخب موسوي رئيسا للجمهورية فلذا لا يستطيع رفسنجاني وغيره عرقلة وصول موسوي الى الرئاسة الأولى ومحتشمي الى الرئاسة الثانية، وجناح محتشمي يستعد لخوض معركة الرئاسة بكل اسلحته، ويسار النظام يدعمه، وهناك احتمال بأن يطرأ على موقف احمد الخميني تغيير في آخر لحظة.

الى جانب الأسماء المشار اليها خلال هذا التقرير فان هناك مجموعة من الأسماء يمكن اعتبار اصحابها مرشحي الحل الوسط او بعبارة اخرى اذا لم يتم الاتفاق على مرشح واحد للرئاسة ومرشح آخر لرئاسة الوزراء فان احتمال اختيار احد الأسماء المطروحة في المجموعة سيصبح واردا. وحسب رأي المصادر الايرانية القريبة من نظام اذا فشل خامنئي من كسب موافقة الخميني لتمديد فترة رئاسته، فانه سيقدم أحد رفاقه الثلاثة، ولايتي وزير الخارجية، محسن نوربخش (محافظ البنك المركزي السابق ونائب طهران في البرلمان) او كبير مستشاريه مصطفى مير سليم كمرشح لرئاسة الجمهورية اولا ولرئاسة الوزراء ثانيا.

كما ان رفسنجاني اذا لم يرشح نفسه فانه قد يرشح شقيقه محمد هاشمي مدير الاذاعة والتلفزيون.

ايران تعتبر بلد العجائب كما يقول المثل الشعبي. واشار احد مصادر «الشرق الأوسط» الى ان مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدين خلق كان اول من طلب من احمد الخميني ان يرشح نفسه للرئاسة الأولى وذلك قبل اجراء الانتخابات الرئاسية الأولى بعد الثورة، ولا يستبعد المصدر نفسه، بأن يرتفع في ايران صوت رجوي آخر، ينادي بترشيح احمد الخميني لرئاسة الجمهورية التي انشأها والده.



خامنئي



احمد الخميني

موجة أمل ولكن تفاؤل حذر في مصر بعد ارتفاع المياه في بحيرة ناصر

القاهرة – ا.ف.ب – الزيادة الملموسة في منسوب مياه نهر النيل التي لوحظت في الاونة الاخيرة في اسوان اثر الامطار الغزيرة التي هطلت على الهضبة الاثيوبية تثير موجة امل في مصر.

بعد تسعة اعوام من الفيضانات غير الكافية اقترب مستوى بحيرة ناصر على السد العالي في اسوان هذه السنة من حافة الازمة. فمصر التي تعتمد مواردها الزراعية بشكل شبه كامل على النيل برز امامها من جديد شبح لمجاعة التي اعتقدت انه غاب الى الابد.

فالصحافة تتابع يوما بيوم تطور منسوب المياه في السد ولكن المسؤولين المصريين وان اظهروا بعض الارتياح لم يتجاوزوا التفاؤل الحذر.

يجب الانظار حتى نهاية شهر آب لكي يتم تقدير حجم الفيضان بشكل اكيد ولمعرفة ما اذا كانت مصر ستحظى بمهلة من نهر النيل. اذ انه وفي جميع الاحوال حسب مختلف الخبراء لا يمكن ان يتعلق الامر باكثر من مهلة علما بانه على المدى القصير وعلى افتراض افضل الاحوال الجوية لن يكفي السد العالي في اسوان بمفرده لسد الحاجات المتزايدة الناجمة عن الانفجار السكاني.

يتكدس ٥١ مليون مصرى الان على ضفاف النهر الضيقة. وسيصبحون ٦٥ و ٧٠ مليونا في عام الفين حسب ما اذا نجحت حملة تنظيم الاسرة او لم تنجح في تحقيق النتائج المرجوة.

عام ١٩٧٨ وبعد سبع سنوات من تدشين السد العالي الذى شيد بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي بلغ مستوى المياه في بحيرة ناصر ١٧٧٫٥ مترا.

منذ عام ١٩٧٩ ولتعويض نقص المياه الناجم عن شح الفيضانات ضخت مصر حوالي مئة مليار متر مكعب في الاحتياطي القابل للاستعمال في البحيرة التي انخفض منسوبها تدريجيا حتى بلغ ١٥٠ مترا في نهاية شهر حزيران هذه السنة.

ولكن بفضل الامطار التي تتساقط حاليا على الهضبة الاثيوبية حيث ينبع النيل الازرق ارتفع المستوى تدريجيا في تموز ليبلغ السبت الماضي ١٥١٫٥٧ مترا.

لقد شارفت مصر حد الكارثة. اذا قارب مستوى بحيرة ناصر حد ال ١٤٧ مترا فان توربينات المحطة الكهربائية في السد العالي ستتوقف عن العمل ولتلبية حاجات الزراعة التي تستهلك ٥٠ مليار مترا مكعبا سنويا يجب البدء بسحب المياه عن الاحتياط الاستراتيجي الذى يقع دون الـ ١٤٧ مترا حيث يتكدس الطمى.

كانت بداية الموت البطيء للسد وحتما الموت الفورى للسياحة النهرية وللرحلات على متن المراكب التي تقوم بالرحلة بين الاقصر واسوان.

القطاع الاول الذى تاثر بانخفاض مستوى بحيرة ناصر هو الانتاج الكهربائي للسد الذى يؤمن في الاوقات العادية ٣٣ بالمئة من حاجات مصر.

حسب وزير الكهرباء ماهر اباظة الطاقة الكاملة لانتاج توربينات السد العالي التي يبلغ حدها الاقصى ١٧٥٠ ميغاوات عندما يكون منسوب المياه لا يقل عن ١٦٧ مترا هذه الطاقة انخفضت تدريجيا لتصل اليوم الى ٨٥٠ ميغاوات.

الامر الذى ادى هذه السنة الى خسارة ثلاثة مليارات كيلو وات في الساعة. والمسالة تحتاج حسب قول الوزير الى ستة فيضانات متتالية للعودة الى حد الـ ١٦٧ مترا والى استعادة الطاقة الانتاجية الكاملة للتوربينات.

يبدو واضحا بالنسبة للوزير انه لم يعد بالامكان الاعتماد على كهرباء السد وانه من الانسب البدء بتنفيذ برنامج اقامة محطات توليد حرارية كان وضعه.

في المرحلة الاولى يجب باسرع وقت ممكن تعويض انخفاض انتاج السد العالي والتحسب لاحتمال توقفه عبر اقامة سلسلة من المحطات الحرارية الصغيرة بطاقة اجمالية تبلغ ١٦٠٠ ميغاوات.

هذا المشروع الذى وقعت بشانه عقود مع شركات فرنسية والمانية واميركية سينفذ بين اذار ونهاية عام ١٩٨٩. علما من جهة ثانية ان الاستهلاك يرتفع بنسبة ١٢ في المئة سنويا فقد وضع برنامج اكثر طموحا يضاف الى الخطة السريعة بغية رفع الانتاج من ٤٥ مليار كيلو وات ساعة حاليا الى ٦١٫٥ مليارا عام ١٩٩٢/١٩٩١ والى ٩٠ مليارا عام الفين.

ولكن انخفاض الموارد المائية يلقى بثقله ويشكل التهديد الاكبر والاخطر للقطاع الزراعي.

فمنذ عام ١٩٧٤ يتزايد حجم النقص في المواد الزراعية الغذائية.

يستورد المصريون اليوم بما قيمته اربعة مليارات دولار حوالي ٦٠ بالمئة من المواد الغذائية التي يستهلكونها. انما يتزايد حجم السكان سنويا ١٫٣ مليون نسمة.

يرى الخبراء انه وان ادى السد العالي في اسوان بفضل الزراعات غير الموسمية الى زيادة ماثلة في الانتاج وفي مردود الهكتار فان المساحة المنتجة /المساحة المزروعة مضاعفة بعدد المواسم السنوية/ بالنسبة لكل نسمة تتضاءل باستمرار.

اما بالنسبة للمساحة المزروعة فهي على حجمها منذ سنوات بحدود ستة ملايين فدان /٢٫٥ مليون هكتار/ لان توسع الاراضي الزراعية على حساب الصحراء يكاد ان يعوض عملية البناء فوق الاراضي الخصبة.

مما يدفع الحكومة المصرية الى القيام بحملة يائسة على جبهتين. من جهة السعي للجم الانفجار السكاني تعميم تخطيط الاسرة في محيط اجتماعي ثقافي غير مؤات. ومن جهة ثانية اكتساب اراض جديدة على حساب الصحراء بواسطة موارد مائية شحيحة. بالنسبة للخطة الخمسية التي يجرى تنفيذها الان حددت الحكومة هدف كسب ١٥٠ الف فدان /٦٣ الف هكتار/ سنويا.

هل يكون السد العالي في اسوان عاجزا عن تامين حياة الشعب المصرى في السنوات القادمة حتى وان تم الاقرار بان اكثر من عشرة مليارات متر مكعب من المياه يمكن توفيرها سنويا بفضل تحديث وسائل الرى واعادة تنظيم مياه الجر واستغلال البحيرات الجوفية.

انها على كل حال النتيجة التي توصلت اليها دراسة قام بها باحث في معهد الدراسات والتوثيق الاقتصادى والاجتماعي من بعثة التعاون الفرنسية في القاهرة. فقد اعتبر الباحث انه في افضل الاحتمالات سيبقى النقص في الموارد المائية ٧٫٧ مليار متر مكعبا عام ١٩٩٠.

حسب الدراسة انتهت اسطورة الاكتفاء الذاتي المصرى على صعيد السياسة المائية. على المصريين ان يواجهوا حقيقة ان تنظيم مجرى النيل بالقرب من منابعه في السودان واثيوبيا وفي منطقة بحيرتي البيرت وفيكتوريا /تبقى الخيار الواقعي الوحيد/. مما يفترض بالطبع عودة السلام الى هذه المناطق المضطربة وتوقيع اتفاقات دولية لا يمكن ان تطبق منطقيا الا عبر جهد دبلوماسي دؤوب ما زالت نتيجته غير واضحة حتى الان. الا ان مصر هي الدولة الوحيدة المجاورة لنهر النيل التي لا تستطيع الانتظار طويلا.

نحت الشجر

أراد النحات ستيف وايتزمان ان يبدع منحوتة خشبية تعبر عن التآلف بين شعوب العالم. وعثر على شجرة دردار (أولموس) يبست بسبب المرض بالقرب من منزله في روكفيل بولاية ماريلاند. فاتصل بمنظمي «مشروع الشجرة»، وهو احد نشاطات السنة الدولية للشباب التي اعلنتها الامم المتحدة عام ١٩٨٥. فاعجبتهم فكرته ورعوا مشروعه.

وجاءت النتيجة هذه المنحوتة التي صنعها من شجرة الدردار اليابسة واطلق عليها اسم «رعاة الشجرة»، وهي تمثل ثلاثة اشخاص ينتمون الى ثلاثة اعراق مختلفة ويعملون سوية من أجل غرس شجرة. وعرضت المنحوتة في الأمم المتحدة خلال شهري اكتوبر / تشرين الأول ونوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٥. وفي يوليو / تموز ١٩٨٦، وضعت في مكانها الجديد داخل بهو المركز القضائي لمقاطعة مونتغومري الواقع في مدينة روكفيل.

ويجند «مشروع الشجرة» المتطوعين من المنظمات الدينية والتربوية والانمائية والبيئية ومنظمات الشباب وغيرها من المنظمات غير الحكومية للعمل في مشاريع اعادة التشجير. ويهدف المشروع الى تعزيز الاهتمام بغابات العالم وحمايتها. وفي عام ١٩٨٣، ساندت اربعون منظمة محلية وقومية ودولية غير حكومية من كافة انحاء العالم فكرة «مشروع الشجرة». وبفضل جهودها يشارك في المشروع الآن خمسون بلدا مشاركة نشيطة.

وتشتمل منحوتات وايتزمان الأخرى على «شجرة التعلّم» التي توجد الآن في ادارة المدارس العمومية بمقاطعة مونتغومري، و«يوم الشجرة» لدى ادارة الغابات والحدائق والحياة البرية في ولاية ماريلاند.

وجوه للأحداث

الدكتور المهدي المنجرة

اسم مستقبلي من العالم النامي!

هو بالضبط، كالمستقبل، الذي وهبه كل جهده ونكاته لاحتوائه والامساك بتلابيبه. يصعب تقديمه من زاوية معينة انطلاقا من تصنيف محدد للبشر. له اثار نظرية وعملية تدل عليه في اكثر من مكان او مجال طرقه.

احيانا تعجب كيف يوفق بين اهتماماته المتفاوتة ان لم نقل المتضاربة: الاغنية، والمعمار، والاقتصاد والتنمية، والمستقبليات والاداب... يكون مفيدا حينما يتحدث في الاقتصاد ببساطة المطلع، له إلمام بالثقافات. خبير بآليات التكنولوجيا وانعكاساتها. عارف بخصوصيات الشعوب من خلال ادابها وموسيقاها وفنونها الاصلية.

هذه الصفات لا تضفي مجاملة على الاكاديمي المغربي المرموق دوليا: الدكتور المهدي المنجرة (من مواليد ١٩٣٣)، ولكنها من باب الاعتراف بما للرجل من فضل في الماضي والحاضر على وطنه. وهو قطعة من العالم النامي الذي اخذ منه عصارة فكره وطاقته.

اذا كان النشاط العلمي والفكري الذي زاوله المهدي المنجرة من خلال مواقعه في بلده المغرب وفي المنظمات والجمعيات والاكاديميات الدولية العديدة التي هو عضو فاعل فيها. واذا كان ذلك النشاط موسوما بالنزعة المستقبلية (التي يجب ان تفهم هنا بمعناها العلمي اي التخطيط المحكم للحاضر لضمان المستقبل الافضل). فان المتامل في سيرة حياته لا بد وان تستوقفه محطات لافتة للنظر اكثرها دلالة هي الاتية:

في سنة ١٩٥٩ اسند للشاب المهدي، وكان عمره انذاك ٢٦ عاما اخطر منصب اعلامي في المغرب المستقل: المدير العام للاذاعة في فترة لم ينشا فيها التلفزيون بعد. لم يمكث في هذا المنصب طويلا اذ تركه سنة ١٩٦٠؛ ذلك ان الشاب الذي درس في الولايات المتحدة خلال سنوات ٥٠ – ١٩٥٤، ثم بعدها في المملكة المتحدة من ٥٤ الى ١٩٥٧، حيث حصل على دكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية عن موضوع الجامعة العربية، مكنته تلك الاقامة من الاعجاب بالنموذج الغربي الاعلامي القائم على مبدأ الاستقلال المادي والمالي، والاداري الذي يضمن الحياد والتعددية في الراي. فحاول ان ينقل نفس النموذج ويطبقه على الاذاعة المغربية.

لقد راهن المنجرة على الاعلام بمفهومه الشامل كوسيلة للتثقيف. فلكي يتم اقناع الافراد والشعوب بخطورة الحاضر ليتجنب آفات المستقبل لا بد من رسالة اعلامية واضحة وبسيطة وغير متعالية. لذلك سيحرص المهدي المنجرة على القنوات الاعلامية التي تسعى الى محاورته او الحصول على دراسة منه. كيفما كانت لغتها وهويتها. وما يزال الرجل قادرا على الاستئثار باعجاب النظارة في التلفزات الغربية والعربية والافريقية على السواء. تدل على ذلك قائمة مشاركاته في البرامج الاعلامية التي اصبحت وثائق يرجع اليها الدارسون.

اما المستقبل وهو متلازم في حياة المنجرة مع الاعلام، اذ كلاهما وجهان لعملة واحدة: التفكير في انعتاق المجموعة البشرية لذلك تراه مهيمنا على نشاطاته من خلال المناصب الدولية التي اسندت اليه ابتداء من سنة ١٩٦١ حيث راس قسم افريقيا في منظمة اليونسكو التي استمرت خدماته بها الى غاية السبعينات. شغل اثناءها منصب مدير ديوان المدير العام للمنظمة الفرنسي الراحل، روني ماهو، ثم يترقى بعد ذلك الى درجات ارفع نذكر منها مساعد المدير العام المكلف بالدراسات المستقبلية. التي ستتيح له بناء شبكة من العلاقات الوثيقة مع اقطاب الفكر في العالم، والدخول الى اروقة الامم المتحدة، المنظمة الام بفضل خبرته وكفاءاته وحيويته. فيشرف على برامج التنمية التي راعتها الامم المتحدة في افريقيا الى جانب مهمات اخرى.

على مدى السنوات التي قضاها مسافرا او مقيما خارج بلده، لم تنقطع صلة المنجرة بالمغرب كوطن. وبالجامعة المغربية التي كان احد مؤسسيها المغاربة لما كان استاذا مساعدا بكلية الحقوق الفتية سنة ٥٧ – ١٩٥٨ التي اخرجت فيما بعد النخب الجامعية التي تولت مناصب سامية. ولذلك فانه يتنازل عن الصفات الدولية التي نالها استحقاقا ليحتفظ بواحدة دون سواها، استاذ بجامعة محمد الخامس».

بمثل تلك السجايا العلمية والخلقية التي اوردنا بعضها حتى لا نسقط في «المبالغة» يكون المهدي المنجرة احدى الكفاءات الممتازة التي افرزها العالم النامي، الذي لم يتنكر له رغم الاغراءات العديدة واللامنتهية.

وللموسيقى في حياة المنجرة قصة طريفة. فرضتها عليه ظروف منصبه في الاذاعة المغربية. اذ كان عليه ان يؤسس الاجواق ويمتحن اصوات المغنيين وعزف العازفين حتى يوظفهم في الاذاعة الفتية.

***

شاغل جديد اضافه المنجرة الى قائمة اهتماماته التي اتينا على بعضها فقط: انه حقوق الانسان اذ اتفقت كل المنظمات والشخصيات المغربية على ان يتصدر هو الحركة. لما عهد فيه من استقامة واستقلالية في الفكر. ويبدو ان «العبء» الجديد ينسجم مع قناعات المهدي المنجرة الماضية والحاضرة. فاذا كانت اشاعة الاعلام بين الناس هي الوسيلة لاضاءة المستقبل) فان حقوق الانسان بالمعنى الحضاري الحديث وليس السياسي الضيق هي ايضا احدى مقومات بناء المستقبل السليم الباسم.

اخبار خفيفة

سعاة البريد لهم مشاكلهم العائلية

انقطع احد سعاة البريد /١٩ عاما/ الذى تحاصره المشاكل العائلية عن توزيع الرسائل في احد الاحياء لمدة اسبوع كامل /حوالي ٣٠٠٠ رسالة/ وذلك اختصارا للجولة اليومية التي يقوم بها.

ولم يكتشف مكتب البريد ذلك الا بعد ان وردته شكاوى عديدة وعندما داهمت الشرطة منزل الساعي عثرت على اكوام من الرسائل والرزم والحوالات تستريح.. في احدى الزوايا بانتظار الافراج عنها.

في صحة الشرطة

شعاره السكر حتى الثمالة وهوايته قيادة السيارات. هذه هي مشكلة احد سائقي منطقة التارب في فرنسا. فقد ضبط

أربع مرات يقود سيارته في حالة السكر بعد ان حكم عليه مرتين في عامي ١٩٨٤ و ٨٥ بالتهمة نفسها ومنع من قيادة السيارات. لكنه بدلا من ذلك اختار سيارة للشرطة ليصطدم بها وقد تناول

كمية كبيرة من الكحول بلغت نسبتها ٢٫٨٣ غرام في الدم وبعد ذلك بعشرة ايام ضبط من

جديد وقد تناول كمية اكبر بلغت ٤٫٠٧ غرام وكأنه يشرب في صحة الشرطة.

الصيادون ينافسون العصافير في التغريد

في قرية هوغا الفرنسية تجرى مسابقة غير عادية يشارك فيها الصيادون ويتنافسون.. في تقليد

تغريد العصافير بنغمات مختلفة. ويخضع المتبارون لثلاثة اختبارات بعد ان يمضوا فترة تدريب طويلة.. اما الجائزة

فهي اضافة الى تقدير اهالي القرية.. اجتذاب العصافير

المهاجرة التي تعبر سماء فرنسا في الخريف.

حدث في مثل هذا اليوم

١٩٠٣ وفاة كلامتي جين احدى اشهر الخارجين على القانون في الغرب الأميركي وقد دفنت الى جانب بيلي ذي كيد زميلها في الشهرة.

١٩١٤ المانيا تعلن الحرب على روسيا.. بداية الحرب العالمية الاولى.

١٩٧٤ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي. وموسكو تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

١٩٨٠ اجتماع مجلس الامن الدولي بناء على طلب من المجموعة الاسلامية لبحث مسالة القدس.

١٩٨٢ استمرار الاجتياح الاسرائيلي للبنان والاستيلاء على مطار بيروت.



تـراثيـات

اعداد: خالد أبو عكر

الحظ الاسود للجامع الابيض «٢»

مسح اثري . بقلم: عيسى محمود بعضوين / مركز ترميم وصيانة آثار القدس

وقد وصف رحالتنا عبد الغني النابلسي المتوفى عام ١١٤٣هـ حالة المسجد "بالاطلال الدارسة" عند زيارته له. وتجدر الاشارة هنا الى تطابق وصف النابلسي مع حالة الجامع الابيض في وصفه الراهن، الامر الذي يؤكد انه لم يجر على المسجد اي تغيير بعد ذلك. فقد جاء في وصف النابلسي: "... ثم ذهبنا الى الجامع المبارك المسمى بالجامع الابيض وهو جامع كبير متهدم شريف الاثار تشرق فيه الانوار يقال ان تحته خال كالمسجد الاقصى ويقال ان النبي صالح عليه السلام مدفون هنا".

٢) اما العنصر الثاني في مجمع الجامع الابيض فهو عبارة عن البقايا الاثرية للاروقة التي كانت تحيط بالساحة المكشوفة للجامع والتي عرفت بالرواقين الغربي والشرقي، اللذين وصفهما عبد الله مخلص بقوله:

"وللمسجد من خارجه رواقان في ست قناطر يظهر انها كانت مستقرة على اساطين في الجهتين الشرقية والغربية وفي وسط هذه القناطر باب واحد في كلتا الجهتين".

وللاسف الشديد فان من الصعب مشاهدة آثار هذين الرواقين بصورة واضحة في الوقت الحاضر الا باجراء حفريات اثرية لاستكشاف اساسات الاروقة المذكورة، مع الاشارة الى انه جاء في تقرير الحفريات الاسرائيلية السابقة الذكر انه لم يتبق من الرواق الغربي الا اساساته واما الرواق الشرقي فقد تبقى جزء منه يشتمل على المدخل الرئيسي الاصلي للجامع.

٣، ٤) والعنصر المعماري الثالث لمجمع الجامع الابيض هو الجدار الشمالي الواقع في الجهة الشمالية من المجمع نفسه، وقد تبين ان القسم الشرقي منه يعود للفترة الاموية، وذلك استنادا لتقرير الحفريات الاسرائيلية عام ١٩٤٩ والحفريات الحديثة التي سنوضحها لاحقا في هذا المجال، ويتوسط الجدار الشمالي تقريبا المئذنة المملوكية التي تعتبر صرحا ومعلما عربيا اسلاميا في الرملة خاصة وفلسطين عامة، والتي اقترنت اقترانا قويا بمدينة الرملة. حتى انه بات لا يذكر اسم الرملة الا وتبادر صرحها الحضاري هذا الى الاذهان، وهي العنصر المعماري الرابع للمجمع، حتى ان اليهود قاموا منذ عام ١٩٤٨ بتشويه تاريخ هذا المعلم العربي الاسلامي، وانكروا عروبة انشائه وادعوا ملكيتهم له وذلك بارجاعه للصليبيين واطلقوا عليه تسمية جديدة "البرج الابيض" وما من زائر او سائح يزور الموقع الا ملئت اذناه بتاريخ مشوه لهذا المعلم كاحد انجازات الصليبيين.

ولكن كيف لنا ان نفسر هذا التناقض الصريح، معلم اثري ورد ذكره في المصادر التاريخية العربية والاسلامية على انه مأذنة الجامع الابيض. اضافة الى انه موثق من خلال النقش المكتوب على مدخله باللغة العربية وليس باللغة اللاتينية، حتى ان الاسم الذي اطلقه اليهود "البرج الابيض" (مجدال ملفان) متناقض في حد ذاته، فان الشق الاول من الاسم يعني انكار الوظيفة المعمارية للمأذنة التي انشئ المعلم من اجلها حيث تم تغييرها الى "البرج".

واما الشق الثاني فهو ماخوذ من اسم الجامع الابيض وبهذا يكون الاسم قد دمج بصورة تشويهية مع سبق الاصرار وقصد النية، لان معظم العلماء والباحثين اليهود يعرفون حق المعرفة ان هذا المعلم مأذنة وليس برجا.

ولكنهم تواطأوا بالصمت، حتى ان بلدية الرملة قامت بعمل نشرة سياحية عن تاريخ هذا المعلم باللغتين العبرية والانجليزية فقط مشيرة الى تاريخها الاسلامي ولكن دون تغيير الاسم الرئيسي: "البرج الابيض".

ولقد آن الاوان لان نرفع قليلا من الظلم الذي وقع على هذا المعلم بكشف الحقائق على الملأ بادئين باقتباس عن المؤرخ مجير الدين عندما وصفه بقوله:

"... وقد بنى فيه" اي في الجامع الابيض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون منارة وهي من عجائب الدنيا في الهيئة والعلو، وذكر المسافرون انها من المفردات ليس لها نظير. وكان الفراغ من بنائها في نصف شعبان سنة ثمانية عشر وسبعمائة".

بهذه العبارات الجميلة وصف المؤرخ مجير الدين الحنبلي مأذنة الجامع الابيض وحقا انها كما وصفها وتستحق منا توضيحا اثريا ومعماريا اوسع لنتعرف عليها.

تقوم هذه المأذنة في منتصف الجدار الشمالي الخارجي (تقريبا) الذي يحدد مساحة الجامع الابيض من الشمال، بقرب مقام النبي صالح في مدينة الرملة.

الوصف المعماري:—

تتالف مئذنة ابن قلاوون من بناء حجري ضخم مربع الشكل يشبه البرج في تركيبه المعماري، يبلغ ارتفاعها حوالي ٣٠ مترا، مقسمة الى خمسة طوابق مربعة الشكل يفصل كلا منهما شريط رخامي رمادي اللون، وتقوم المئذنة على قاعدة مربعة الشكل من المحتمل جدا ان تكون قائمة فوق أساسات المئذنة الاموية المربعة الشكل، ويقوم فوقها الطابق الاول حيث يقع المدخل الرئيسي للمئذنة في الواجهة الجنوبية منها، ويتكون من مدخل مملوكي بسيط يعلوه

رسم توضيحي يبين حالة الجامع الابيض في الفترة المملوكية

الشريط الكتابي (النقش الكتابي التذكاري) وهو بمثابة الوثيقة التاريخية المملوكية للاثر نفسه، وسنتحدث عنه لاحقا ويحف بالمدخل مكسلتان حجريتان بسيطتا التركيب.

ويحيط بالطوابق الثلاثة الاولى (الاول والثاني والثالث) في كل من الجهات الاربع، اربع دعامات حجرية للتقوية والتحصين، الامر الذي يلفت الانتباه هنا الى دمج العمارة الدينية بالعمارة العسكرية، بالنظر الى الحروب الطاحنة بين المسلمين واعدائهم (الفرنجة والمغول) في تلك الفترة. وهناك فتحات لادخال الضوء والهواء صعب بداخل تجويفات مزخرفة بعقود جمالية مختلفة في كل من الجهات الاربع في الطوابق الثلاثة، واما الطابقان الرابع والخامس فبنيا بدون دعامات تقوية. وكذلك فتحت في كل من الجهات الاربع بداخل ثلاثة تجويفات على شكل عقود شبه محدبة معلقة بصورة جمالية، فتحت بها للانارة والتهوية ولاغراض الحرب على نمط الابراج والاسوار والقلاع العسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان الجزء العلوي من المئذنة تهدم من جراء العوامل الطبيعية الامر الذي جعلنا وللاسف الشديد نجهل الشكل والارتفاع الذي كانت تتالف به مأذنتنا الجميلة حيث جرى ترميمها في فترة الانتداب البريطاني حماية وصيانة للاثر فحسب. ولكن من الامثلة المتوفرة لدينا من مآذن مملوكية (على شكل مربع) في بلاد الشام، نستطيع ان نفترض انه كانت تقوم فوق الطابق الخامس شرفة حجرية ذات شكل مربع ايضا ترتكز على كوابل حجرية كل يتوسطها المربع الصغير الموجود لدينا ايضا والذي كان من المحتمل ان ينتهي بقبة صغيرة تعرف بمنجرة المئذنة. وتمثل على ذلك: مئذنة باب السلسلة في القدس التي تعود لنفس الفترة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م فترة السلطان محمد بن قلاوون، وكذلك مئذنة جامع قتيبة في مراكش التي تعود الى القرن الثاني عشر الميلادي — الموحدون.

النقش التذكاري:

يقوم الشريط الكتابي فوق مدخل المئذنة في الواجهة الجنوبية ويتالف من ثلاثة سطور بالخط النسخي المملوكي المركب الجميل.

نص النقش:

١. بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله امر بانشاء هذه المئذنة المباركة مولانا السلطان الملك الناصر العالم.

٢. العادل والمجاهد المرابط المتعاز سلطان الاسلام والمسلمين محي العدل في العالمين قاتل الكفرة من المشركين ملك العرب والعجم مالك رقاب الامم حافظ (بلاد) الله ناصر الدين والدين ابو الفتح بن (؟) مولانا.

٣. السلطان الشهير الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالي قسيم امير المؤمنين أدام الله ايامه وبشر بالنصر الويته واعلامه. وكان الفراغ من بنائها في نصف شهر شعبان سنة ثماني عشرة وسبع ماية.

ملاحظات عامة على ما ورد في النقش التذكاري:

ا. يبدأ السطر الاول بالبسملة كما هو معروف في جميع النقوش التذكارية ويتبع بآية قرآنية تناسب وظيفة الاثر فكانت الاية: "انما يعمر.. ولم يخش الا الله" (صورة (٦) آية رقم ١٨) آية مشهورة ومقترنة بالمساجد والمقامات او العناصر التي يتالف منها المسجد مثل المئذنة، اي انه ليس من الضروري ان يوضع النقش على مدخل المسجد فقط ولكن على المئذنة ايضا التي تعتبر عنصرا اساسيا في بناء المسجد.

ب. ان وظيفة المبنى قد تحددت بذكرها في النص حيث نجد "... امر بانشاء هذه المئذنة..." فان المبنى هو مئذنة الجامع الابيض في الفترة المملوكية التي اقيمت على اساسات المئذنة الاموية القديمة فهي ليست برجا صليبيا كما يظنه الاخرون.

حـ. تتجلى قيمة توثيق النقش التذكاري في اعطائنا اسم المؤسس وتاريخ التاسيس. السلطان محمد بن قلاوون ٧١٨هـ/١٣١٨م. هذا بالاضافة الى القابهم الكثيرة والتي نكتفي بذكرها في النص نفسه، ومن الجدير بالاشارة هنا النشاط المعماري الهائل الذي تم خلال فترة حكم السلطان محمد بن قلاوون في فلسطين ومصر.

د. تجدر الاشارة ايضا الى انه لم يتم اكمال ما بدئ نقشه على اجزاء الشريط الممتدة الى خارج تجويف المدخل، حيث بدأ النقش بعمل دائرتين في كل جزء وبدأ النقش فيها ولكنه لم يكملها. حيث من المحتمل انه أراد ان يعمل رنوكا سلطانية (رمز او شعار السلطان) او تقليدا لما جاء في نصوص العملة المملوكية واما ما بدا به في الدائرة الميني فكان:

"لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى".. واما الدائرة اليسرى فانه بدأ بالسطر الاول ولم يكمله.. عمارة هذا.

٥. المتوضا: (الميضة) يقول تقرير الحفريات الاسرائيلية سنة ١٩٤٩ انه "لم يتبق من المبنى الذي يتوسط الساحة المكشوفة الا الاساسات ويحتمل انها اساسات المبنى المعروف بالتوضا". ذلك ان المتوضا عنصر مهم جدا في الجامع.

يتبع / الاثنين القادم

التراث الإسلامي وروّاد تحقيقه ونشره

اعداد: عبد اللطيف زكي ابو هاشم / مركز الأبحاث الإسلامية / القدس

للتراث اهمية كبيرة في حياة الامم والشعوب، ولا يمكن لامة من الامم ان تتسنم ذرى الحضارة والمدنية الا اذا كانت لها جذورها العميقة، وتراثها المجيد وتاريخها العريق.

فالتراث هو المحصلة التراكمية للواقع التاريخي الذي تعيشه الامة عبر تاريخها الطويل، ومن طريق التراث نستطيع ان نكتشف القيم القادرة على توجيه السلوك وتنظيم العمل، وهو الذي نستطيع بواسطته ان نكتشف وعي الذات الاسلامية واعطائها نظرية يمكننا عن طريقها ان نتجاوز الاغتراب الحضاري الذي نعاني منه الان في كافة مستويات وجودنا ثقافيا وحضاريا واجتماعيا وسياسيا، وعملية تحقيق التراث ونشره هي ليست عملية فكرية او ثقافية فحسب، ولكنها عملية امتداد بفهم الواقع الذي تعيشه الامة، ويمكننا ايضا بواسطة استلهام التراث ونشره ان نتواصل بالمسار التاريخي الذي سارته الامة عبر القرون.

اريد في هذه العجالة ان القي الضوء على بعض الشخصيات التي كان لها الدور الرائد في تبصير الامة بتراثها وحضارتها، فمن هؤلاء:

١ — الاستاذ العلامة احمد تيمور باشا (١٨٧١ — ١٩٣٠م) الذي اثرى المكتبة العربية ببحوثه الرائدة في التراث الاسلامي، وتاريخه وذلك بتحقيقه للتراث ونشره وتعريف واطلاع الامة عليه. فكان رحمه الله يقتني المخطوطات النادرة مهما غلى ثمنها، ويبحث في تصويرها واستنساخها من الخزائن في الشرق والغرب ان لم يظفر بالاصل، فتكونت لديه خزانة ضخمة اصبحت تنافس كبرى الخزائن الخاصة في الشرق والغرب، وكان اذا دخل خزانته اي مخطوط او كتاب يقرأه ثم يذكر الكتب التي اعتمد عليها مؤلف الكتاب او المخطوط، ثم يصحح الخطا، ثم يذيله بفهارس فنية لتعم فائدته وبعد ذلك يعطيه لاي ناشر يريد نشره، ولا يضن به على احد اطلاقا، وكان يعير مخطوطاته الثمينة لكل من يكن اهلا للاستفادة منها. وكانت تاتيه الاستفسارات والاسئلة من علماء الشرق والغرب فيجيب عليها باناة وتبصر، وله معهم مراسلات عديدة.

ومن شدة اعتناء تيمور باشا بالتراث ونشره اذ به يدخر في خزانته الثمينة خمسة عشر الف جزازة على بطاقات مليئة بالاحالات الى مصادر المعلومات وفطانها، وقد نشرت هذه الجزازات بعد موته تحت عنوان "معجم الفوائد والفرائد" حتى تعم الفائدة ويكثر النفع بهذا العمل الجليل. وليس هذا الذي عمله تيمور لاحياء التراث فقط بل فوق كل هذا هو اهدائه خزانته العظيمة لابناء امته على شرط الا يعار خارجها اي كتاب كي لا تتبعثر وتنهب كما نهبت المكتبات التي سبقت مكتبته من قبل، وهي الان قسما مستقلا بدار الكتب المصرية تدعى (بالخزانة التيمورية) وبجانبيها لوحة قد كتب عليها "من شرط واقفها الا تعار".

وعندما نقب الباحثون في خزانته بعد ان اهداها الى دار الكتب لاحظوا انه قد قرا وطالع اغلب هذه الخزانة مخطوطها ومطبوعها وذلك من خلال قراءتهم للحواشي والاحالات التي وضعها على صفحات كتبه. وابلغ من وصف هذه الخزانة هو العلامة محمد كرد علي في احدى وعشرين صفحة على صفحات مجلته الغراء المقتبس وذلك في المجلد السابع منها. وقد عملت دار الكتب المصرية فهرسا كاملا للخزانة جاء في ثلاثة مجلدات فكانت عدد كتب خزانته ثلاثة عشر الف كتابا، نصفها مخطوط. رحمه الله رحمة واسعة فلقد كان كما قال رسولنا صلى الله عليه وسلم في حديثه (.. علم ينفع به الناس) فكان علما ينفع به الناس وصدقة جارية على امته.

مؤلفاته وابحاثه في التراث الاسلامي هي:—

١. تصحيح لسان العرب.
٢. تصحيح القاموس طبع سنة ١٣٤٣هـ.
٣. نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الاربعة وانتشارها.
٤. رسالة في الرتب والالقاب.
٥. ابو العلاء المعري.
٦. اعيان القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر.
٧. اليزيدية.
٨. تاريخ العلم العثماني.
٩. قبر الامام السيوطي وتحقيق موضعه.
١٠. لعب العرب.
١١. التصوير عند العرب.
١٢. معجم اللغة العامية.
١٣. الاثار النبوية.
١٤. الامثال العامية.
١٥. معجم الفوائد (او التذكرة التيمورية).

٢ — الاستاذ المحقق شيخ العروبة احمد زكي باشا (١٨٦٧ — ١٩٣٤م) وهو لا يقل عن اخيه تيمور باشا في ولوعه وغرامه بالتراث، وحبه في اقتنائه والحصول عليه، ونشره له على ابناء امته.

كان احمد زكي باشا مثالا رائعا من امثلة الطموح الجبار، فهو لم ينل من التعليم في المدارس الشيء الكثير، ولكن دابة وطموحه واجتهاده هيا له ان يكون من كبار الاساتذة المحققين في العالم العربي والغربي على السواء. فبادمانه الدراسة والمطالعة في معظم اوقات فراغه برغبة شديدة لا تمل جعله يكتب ويحقق ابحاثا كبيرة، من جرائها عرفه العلماء في الشرق والمستشرقون في الغرب.

ولقد اقتنى من الكتب ما لم يقتنه الملوك والرؤساء. فقد كان يضع نصف مرتبه لشراء الكتب واستنساخ وتصوير المخطوطات من مكتبات العالم، وكان يرسل في شراء كل ما يطبع في مطابع اوروبا. حتى اجتمعت عنده خزانة ضخمة مليئة بالمخطوطات الثمينة والكتب النادرة التي كان من بينها قد طبع في اوروبا في اوائل القرن السادس عشر الميلادي. وفوق كل ذلك كان دائما مدانا لدور النشر في العالم بسبب فرطه بحب الكتب واقتنائها، ورغبته الشديدة في الحصول عليها، وقد اطلق على خزانته اسم (الخزانة الزكية) واوقفها قبل ان يتوفى لدار الكتب المصرية.

ولاحمد زكي باشا جهودا رائعة في خدمة التراث ونشره اذكر منها ما يلي:

١ — نشر وحقق كتاب (اربعة عشر يوما سعيدا في خلافة الامير عبد الرحمن الاندلسي، صدر في مصر عام ١٨٨٦م.
٢ — تاريخ المشرق تاليف ماسبيرو (ترجمة).
٣ — تقرير عن الكتب التي خلفها العرب بالاندلس. (بحث).
٤ — قاموس الجغرافية القديمة (وهو من اهم اعماله).
٥ — غرام العرب بالكتب (بحث).
٦ — بحث عن سراديب الخلفاء الفاطميين بالقاهرة (بالفرنسية) وله عدة ابحاث وتحقيقات للكتب. وليس هنا مجال لسردها.

٣ — الشيخ طاهر الجزائري (١٨٥٢ — ١٩٢٠م)

وهو من العلماء الغراب الذين آثروا العلم على الزواج كان مغرما بكتب التراث من مخطوط ومطبوع، وغيورا عليه لانه كان مبعثرا في عدة اماكن لا يستطيع اي شخص الاستفادة منه، فضم كل مكتبات مدارس الحديث في سوريا وغيرها الى مكتبة الظاهرية خوفا على التراث العريق ان يتبعثر وينهب. فجمع الكتب في مكان واحد. ولكن هذا الامر لم يجب اكلة اوقاف المدارس وهددوه بالقتل اذا لم يكف عن هذا العمل وبعد ذلك انشأ في القدس خزانة المكتبة الخالدية واهم ما كتبه ونشره الشيخ طاهر ما يلي:—

١. الجواهر الكلامية في العقائد الاسلامية (طبع).
٢. رسالة في النحو.
٣. توجيه النظر الى علم الاثر وهو من اهم كتبه، وهذا الكتاب عندما رآه جولد تسهر المستشرق المجري وكان يريد ان يؤلف في مصطلح الحديث، عدل عن فكرته وقال: (لقد كفانا الشيخ طاهر مؤونه البحث والكتابة).
٤. تفسير للقرآن (مخطوط) وله مخطوط في السيرة النبوية.

ومن الكتب التي احياها:

١. ارشاد القاصد لابن ساعد الانصاري.
٢. روضة العقلاء لابن حيان.
٣. الادب والمروءة لصالح بن جناح.
٤. الادب الصغير لابن المقفع.
٥. الفوز الاصغر لمسكوية.

وله فوق ذلك مقالات وابحاث عديدة نشرها في الصحف والمجلات وللشيخ طاهر رحمه الله تلميذان نجيبان في التاليف والتحقيق الاول هو الاستاذ محمد كرد علي (١٨٧٦ — ١٩٥٣م) كان عالما محققا، واديبا، ومؤرخا مدققا، وهو المؤسس للمجمع العلمي العربي، ولمجلة المقتبس قبله، وأصبح رئيسا للمجمع العلمي العربي، فقد اراد ان يكون المجمع على شاكلة المجامع العلمية في اوروبا، التي زارها واطلع عليها اثناء رحلاته فيها.

نشر محمد كرد علي ابحاثه ومقالاته في مجلة المقتبس وفي مجلة المجمع العلمي العربي الذي اصبح بعد يدعى بمجمع اللغة العربية في دمشق، والف كتبا مستقلة منها:

١. غرائب الغرب "جزءان" نشره في مطبعة المقتبس عام ١٩١٠م.
٢. رسائل البلغاء.
٣. الاسلام والحضارة العربية (جزءان).
٤. خطط الشام (ثلاثة مجلدات) وهو من اهم كتبه، والكتاب على منهج كتب الخطط (كخطط المقريزي وخطط علي مبارك باشا (الخطط التوفيقية).

وكانت للمرحوم علاقات وطيدة مع العلامة تيمور باشا وغيره من العلماء والمستشرقين.

والثاني هو محيي الدين الخطيب (١٨٨١ — ١٩٦٩) وهو الذي احيا كثيرا من كتب السلف وآثاره في مطبعته السلفية في مصر وهي من تأسيسه فكان يرتادها الطلاب والعلماء ويستفيدون منها ويطالعون فيها آثار السلف وانشأ الخطيب ايضا مجلة الفتح والزهراء التي كتب فيها كبار علماء الشرق والغرب، ولكم احيا، ونشر وحقق من الكتب التي لم تر النور الا على يديه رحمه الله.

واهم ما نلاحظه من خلال قراءتنا لحياة الاستاذ محيي الدين الخطيب هو حبه الجارف للتراث العربي الاسلامي من كتب ومخطوطات عدا عن ذلك تأسيسه لعدة مؤسسات تخدم تراثه وتاريخه.

كتاب .. ينتظر التحقيق

بقلم: سميح حموده

يشبه كتاب "الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل" لمؤلفه مجير الدين الحنبلي العليمي في حقل التاريخ المقدسي نظرية فيثاغورس في حقل الرياضيات. اذ يندر ان تجد بحثا في تاريخ القدس لا يشير او لا يقتبس هذا الكتاب الهام. ويكفي ان نشير الى ان المجلد الخاص بالقدس والصادر عن مؤتمر تاريخ بلاد الشام عام ١٩٨٣ لم تخل غالبية بحوثه من اقتباسات من الكتاب. وقد كنا قبل فترة قصيرة لا نملك ترجمة وافية لمجير الدين صاحب هذا الكتاب حتى اتحفنا الباحث الجاد الاستاذ فهمي الانصاري بكتابه عن مجير الدين الحنبلي الذي اصدره "قسم احياء التراث الاسلامي" في القدس عام ١٩٨٧م، رغم ان هذا الكتاب لم يسمح به ولم يره الا القلائل بسبب محدودية النسخ التي طبعت منه.

اما كتاب الانس نفسه فطبع لاول مرة في المطبعة الوهبية عام ١٨٦٦م ثم تلتها طبعة مكتبة المحتسب في عمان ودار الجيل ببيروت عام ١٩٧٣، وهي نسخة طبق الاصل عن الطبعة الاولى مع فرق باختلاف نوع الحرف المستعمل في الطباعة، ويقال ان هناك طبعة على الحجر تسبق الطبعة الوهبية الا ان ايا من نسخها غير متوفر في المكتبات العامة والخاصة. والمهم في هذه الطبعات انها كانت من غير تحقيق. لذا فالكتاب الموجود الان بين ايدينا "للانس الجليل" به ما به من الاخطاء التي ارتكبها ناسخ المخطوط الذي طبعته الوهبية عام ١٨٦٦م، وهي نسخة لا نستطيع ان نجزم بانها افضل نسخ الكتاب الموجودة في مكتبات العالم.

لهذا فكتاب الانس الجليل يجب ان يقف على اول درجة في سلم اعمال مراكز البحوث الاسلامية في القدس وسائر المؤسسات العربية المهتمة بتراث المدينة المقدسة وتاريخها. وعلى هذه المؤسسات ان تجتمع لتقرر افضل السبل لتحقيق الكتاب واخراجه في طبعة فاخرة مزودة بالفهارس للاعلام والبلدان والكتب وبتراجم للشخصيات الواردة فيه، وبدراسة مفصلة عن الكتاب واهميته ومصادر المؤلف التي اعتمدها في معلوماته. بالاضافة الى تحليل منهجه في الجمع والتدوين والتعليق. وبدون مثل هذا العمل لن نستطيع الادعاء بصدق باننا نخدم تراث بيت المقدس وتاريخه.

ومما يسهل عملية اتمام هذه المهمة وجود كفاءات علمية قادرة على تحقيقها. فالاستاذ الانصاري درس الكتاب دراسة تشريحية وافية اثناء اعداده لكتابه عن حياة مجير الدين، ولا ندعي باطلا اذا قلنا بانه اهل لان يكون احد الافراد الموكل اليهم مهمة تحقيق الكتاب. كما ان مركز البحوث الاسلامية التابع لمؤسسة دار الطفل اعد باشراف الدكتور اسحق موسى الحسيني وبادارة الدكتور حسن السلوادي فهارس وافية للطبعتين الوهبية والمحتسبية مما يسهل كثيرا مهمة المحققين للكتاب. وهناك كثيرون خارج الوطن ممن اهتموا بالكتاب ولهم باع طويل في مجال تاريخ القدس وآثارها، مثل الدكتور كامل جميل العسلي. ولن تعدم وجود آخرين ممن هم اهل لانجاز هذه المهمة على افضل صورة واكمل وجه.

وينبغي الا يقال بان النفقات المالية للمشروع هي المشكلة وهي العائق، لان الذين يتفاخرون بحب القدس وخدمة تراثها يعدون بالمئات مؤسسات، وجمعيات، تتوفر لديها المبالغ الضخمة والتي يكفي جزء بسيط منها للمشروع، ويعدون بالملايين من الافراد العاديين الذين يستطيعون اذا عجزت مؤسساتنا ان يتبرعوا بسخاء لخدمة القدس الشريف.

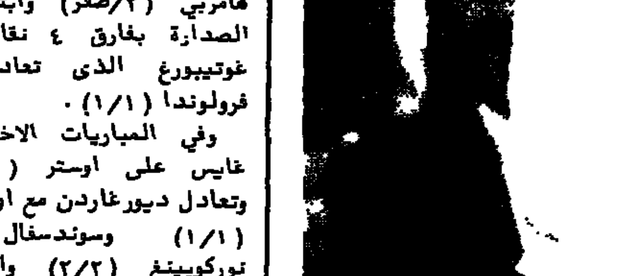
الفجر — فجر الرياضة والشباب

فوز ساحق لغراف في دورة هامبورغ في ألمانيا

هامبورغ/المانيا الغربية — ا.ف.ب — حققت الالمانية الغربية ستيفي غراف المنصفة اولى في العالم فوزا كاسحا على الايطالية رافاييلا ريجي ١/صفر و ٦/صفر في المرحلة ربع النهائية من دورة هامبورغ الدولية لكرة المضرب.

وفي ربع النهائي ايضا فازت البلغارية كاترينا ماليفا على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٢/٦ و ٦/٧ التشيكية رادما زروباكوفا على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٢/٦ و ١/٦ والارجنتينيه بتينا فولكو على الايطالية ساندرا شيكيني ٥/٧ و ١/٦.





ستيفي جراف ... اولى لاعبات التنس

دورة ستراتون ماونتن

وفي ربع نهائي دورة ستراتون ماونتن الدولية الاميركية للرجال فاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا على مواطنه غاى بيرغر ١/٦ و ٦/١ و ٣/٦ والاسترالي دارين كاهيل على روجر سميث من جزر الباهاما ٣/٦ و ٦/٤ و ٢/٦ والاميركي بول اناكون على مواطنه سكوت ديفيس ٤/٦ و ٦/٤ و ٤/٦. والاميركي دان غولدى على مواطنه جيم كورير ٤/٦ و ٦/٤ و ٤/٦.

وفي نصف النهائي سيلعب اغاسي ضد غولدى وكاهيل ضد اناكون.

دورة بوردو

فاز الفرنسي يانيك نواه المصنف اول على الاميركي لوسن دنكان ٧/٦ و ٦/٧ و ٤/٦ وتأهل الى المرحلة نصف النهائية لدورة بوردو الدولية الفرنسية حيث سيلعب مباراته المقبلة ضد الهاييتي رونالد اجينور الذى فاز على السويدى يواكيم نيستروم المصنف رابعا ٤/٦ و ٤/٦.

كما فاز النمساوى توماس موستر على البرازيلي لويس مطر ٥/٧ و ٢/٦ والنمساوى هورست سكوف على السويدى كنت كارلسون بالانسحاب.

دورة هيلفرسوم

وفي ربع نهائي دورة هيلفرسوم الدولية الهولندية فاز الارجنتيني غييرمو بيريز رولدان المصنف اول على التشيلي بدرو ريبوليدو ٥/٧ و ٦/٧ والاسباني اميليو سانشيز على الارجنتيني ادواردو بنغوتشيا ١/٦ و ٦/٧.

دورة ارتوس

وفي المرحلة الثانية من دورة ارتوس الدولية الاميركية للسيدات في كاليفورنيا فازت البريطانية جو ديورى على الاميركية ماريال ويرديل ٢/٦ و ٢/٦ والاميركية بيتي فاندايك على مواطنتها ليزا غرين ٦/٤ و ٦/صفر و ٢/٦ والاميركية ان غروسمان على مواطنتها جنيفر ستانروك ٤/٦ و ٥/٧ والاميركية غريتشن ميجرز على النيوزيلندية جولي رتشاردسون ٦/٧ و ١/٦.

ايفرت تشارك في سيول

اختار الاتحاد الاميركي لكرة المضرب كريس ايفرت للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في سيول.

وكانت ايفرت تراجعت عن في مطلع الاسبوع الحالي.

اما اللاعبتان اللتان ستشاركان الى جانبها في الدورة نفسها فهما بام شرايفر وزينا غاريسون.

يذكر ان ايفرت ستحتفل اليوم بزواجها من بطل التزلج الاولمبي السابق اندى ميل.



+ الشباب الان غيره في الزمن السابق، وكم من رجل في سن الرشد ويرتكب من الحماقات مالا يرتكبه صغار السن من الذين قدر عليهم ان يكونوا في موضع المسؤولية. المسالة ليست مسالة سن بل مسالة استعداد.

مالمو يبتعد بفارق ٤ نقاط

استوكهولم — ا.ف.ب — في الاسبوع الـ ١٤ من بطولة السويد لكرة القدم فاز مالمو على هامربي (٢/صفر) وابتعد في الصدارة بفارق ٤ نقاط امام غوتيبورغ الذى تعادل مع فرولوندا (١/١).

وفي المباريات الاخرى فاز غايس على اوستر (١/صفر) وتعادل ديورغاردن مع اورغريتي (١/١) وسوندسفال مع نوركوبينغ (٢/٢) وايك مع براجي وانضم مهاجم وست هام يونايتد الدولي طوني كوتي الى نادي ايفرتون مقابل ٢٫٥ مليون جنيه استرليني وهو رقم قياسي جديد في بورصة انتقالات اللاعبين بين الاندية الانكليزية.

وكوتي (٢٣ عاما) لعب ٣ مباريات دولية وسجل ٢٩ هدفا في الدورى والكاس في الموسم ٨٧/٨٦ و ١٤ هدفا في الموسم ٨٨/٨٧.

كما انضم مهاجم نيوكاسل بول غودارد (٢٨ عاما) الى دربي كاونتي مقابل ٤٢٥ الف جنيه.

فردى الرجال
الدور ربع النهائي

فاز دارين كاهيل/ استراليا مصنف رقم ٩ على روجر سميث — الباهاماس ٣/٦ و ٦/٤ و ٢/٦.

فاز بول اناكون/ الولايات المتحده.. رقم ١٢ على مارتي ديفيز — الولايات المتحده ٤/٦ و ٦/٤ و ٥/٧.

فاز دان غولدى/ الولايات المتحده.. رقم ١٢ على جيم كوريير — الولايات المتحده ٤/٦ و ٦/٤ و ٤/٦.



+ ان رياضة الجمباز قد عرفت منذ ٢٦٠٠ عام قبل الميلاد في الصين وان كرة القدم عرفت قبل ذلك بمائة سنة وكانت تسمى "تشوتشو".

محادثات في موسكو لمسؤولي فريق بورتلند الأميركي بشأن اللاعب السوفياتي سابونيس

بورتلند/الولايات المتحده — ا.ف.ب — توجه مسؤولون من نادى بورتلند تريل بلايزرس ومن الاتحاد الوطني الاميركي لكرة السلة للمحترفين الى موسكو لمناقشة مستقبل اللاعب السوفياتي ارفيداس سابونيس الذى عولج في بورتلند من اصابة في القدم.

وسيبحث رئيس بورتلند هارى غليكمان وديفيد ستيرن ممثل الاتحاد الاميركي مع المسؤولين السوفيات امكانية انضمام سابونيس الى النادى الاميركي.

يذكر ان طبيب سابونيس الخاص وكذلك طبيب النادى الاميركي اوصيا بعدم اشتراكه ضمن المنتخب السوفياتي في دورة الالعاب الاولمبية في سيول غير ان المسؤولين السوفيات لم يقرروا شيئا على هذا الصعيد حتى اليوم علما ان حال اللاعب في تحسن مضطرد.

ويامل مسؤولو النادى الاميركي بعدم اشتراك سابونيس في سيول وبالسماح له بالعودة الى بورتلند لاستكمال العلاج والتدرب مع الفريق.

لقطات رياضية عالمية



المانيا الغربية: اللاعب اليوغسلافي غوران بريبيك يعيد احد الضربات الساحقة التي وجهها اليه اللاعب الالماني الغربي بوريس بيكر خلال لقائهما في الدور ربع النهائي ضمن بطولة كاس ديفز العالمية.

نتائج الأسبوع الثاني من بطولة ألمانيا الغربية

بون — ا.ف.ب — في ما يلي نتائج مباريات الاسبوع الثاني من بطولة المانيا الغربية لكرة القدم..

+ مباريات يوم الجمعة :—

— هامبورغ × بوروسيا دورتموند × صفر/صفر.
— شتوتغارت × هانوفر × ١/٢.

+ مباريات يوم السبت :—

— باير ليفركوزن × بوروسيا مونشنغلادباخ × ١/٢.
— كارلسروه × بايرن ميونيخ × ٢/٢.
— اينتراخت فرانكفورت × شتوتغارتر كيكرز × ٢/١.
— بوخوم × سان باولي × صفر/صفر.
— نورمبرغ × كولن × صفر/٢.
— باير اوردينغن × فالدهوف مانهايم × صفر/صفر.
— كايزر سلوترن × فيردر بريمن × صفر/صفر.

ترتيب فرق الصداره

١) شتوتغارت × ٤ نقاط.
٢) بايرن ميونيخ × ٣.
٣) باير ليفركوزن × ٣.
٤) كولن × ٣.
٥) كارلسروه × ٣.
٦) بوخوم × ٣.
٧) فيردر بريمن × ٣.

بكنباور ومايفارث أكثر شعبية من بيكر وغراف

كولن/المانيا الغربية — ا.ف.ب — اظهر استطلاع لـ "معهد علم النفس الاختباري" في مدينة كولن ان المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم فرانتس بكنباور وبطلة الوثب العالي اولريكه مايفارث الفائزة بالميدالية الذهبية في كل من اولمبياد ميونيخ ١٩٧٢ واولمبياد لوس انجلس ١٩٨٤ هما النجمان المفضلان لدى الالمان الغربيين وليس بطلي كرة المضرب ستيفي غراف وبوريس بيكر كما كان يعتقد.

وقد حل بكنباور في المركز الاول في فئة الرجال وحصل على نسبة ٢٢ في المئة من الاصوات مقابل ٢٠ في المئة لبطل الملاكمة القديم ماكس شميلينغ وحل في المراكز التالية لاعبا كرة القدم السابقان اوفه زيلر وفريتس فالتر ثم بوريس بيكر.

وفي فئة السيدات حصلت مايفارث على نسبة ٢٦ في المئة مقابل ١٧ في المئة لبطلة الوثب الطويل السابقة هيدى روزيندال ثم ١٥ في المئة لغراف.

فوزان لميلوناريوس الكولومبي وبوليفار البوليفي

بوغوتا / ا.ف.ب / حقق ميلوناريوس بطل كولومبيا فوزا كبيرا على ناسيونال بطل الاورغواى ١/٦ في تصفيات كاس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم //ليبرتادوريس// للمجموعة الثالثة في بوغوتا.

سجل اهداف الفائز خوازير وايغوران /٢/ ولاسارتى/ خطا في مرماه / وسجل للخاسر مارغاس.

ويتصدر اميركا الكولومبى المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات مقابل ٧ من ٥ لناسيونال و ٤ من ٦ لميلوناريوس و ٣ من ٦ لواندروز /من الاورغواى ايضا/. وتقام المباراة المقبلة الاربعاء المقبل في كالى بين اميركا وناسيونال.

ومن لاباز وضمن تصفيات المجموعة الرابعة فاز بوليفارالبوليفى على ثيرو بورتينيو بطل البارغواى ٢/صفر سجلهما زابالا /خطأ في مرماه / وزاماللو.

ويتصدر اورينتى بترولير البوليفى المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٣ لبوليفار و٢ من ٣ لثيرو بورتينيو ونقطة واحدة من ٣ مباريات لاولمبيا.

رئيس جديد للاتحاد الاسباني

مدريد / ا.ف.ب / انتخب انخيل ماريا فيلار ليونا رئيسا جديدا للاتحاد الاسباني لكرة القدم اول امس الجمعة في مدريد خلفا لخوسيه لويس روكا انتهت مدة ولايته.

دينامو كييف في صدارة الدوري السوفياتي

واصل فريق دينامو كييف صدارته للدوري الروسي بكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الرابع عشر برصيد ٢٣ نقطة. وذلك بعد ان تعادل منافسيه زينت لينتجراد وسبارتاك موسكو سلبيا.

أنت والنجوم

الحمل

واصل روتينك اليومي وتحين لحظة افضل لتضع مشروعاتك موضع التنفيذ. تجد انفراجاً في الامور العاطفية ولكن حافظ على حذرك.

السرطان

تصرف بلياقة. لا تساوم على تعاونك مع زملائك. امكانية تحقيق عملية مالية هامة. تبادل ممتاز مع الاصدقاء وارتياح على صعيد العلاقات الاجتماعية.

الميزان

يمكن ان يطلب منك مساعدة مالية. لا ترفض العون إذا كان ذلك بامكانك. ولكن لا تتوقع ان تعاد اليك اموالك سريعاً. لا تعتمد كثيراً على المساعدات والوعود التي قطعت.

الجدي

وضع مناسب في المجال الاجتماعي، والتقدم سيكون سريعاً. ميلك للتنظيم سيجلب لك نتائج ممتازة. مسائل عديدة يمكنها ان تحل اذا قبلت مساعدة شريكتك.

الثور

هيء نفسك جيداً قبل الذهاب في رحلة. العلاقات العاطفية تنمو في جو من الصراحة. مناخ جيد للاعمال. وستوقع بسهولة على اتفاقيات مفيدة.

الأسد

تجنب المغامرات العاطفية التي تؤثر على سلامة علاقتك الزوجية. النشاطات الرياضية والفنية مفيدة وتحقق لك الراحة النفسية. توافق وانسجام في الحياة العاطفية.

العقرب

تجنب المناقشات العقيمة مع شريك حياتك. كن وفياً بالوعود التي قطعتها والا سببت لنفسك المتاعب. اذا امكنك تجنب وسائل النقل المشترك فافعل، فقد تصاب بدوار.

الدلو

مؤشر الحب يشير الى النجاح. وستصيب اسهم كيوبيد اليوم اماكن لم تصبها من قبل. وقد تستبدل بصديق قديم انساناً تكن له مشاعر اعمق. راقب النباتات المنزلية.

الجوزاء

ستتاح لك فرص طيبة، ولكنك ستكون مجبراً على الاختيار والمفاضلة. لا تقم بامور كثيرة دفعة واحدة والا فستخلق جواً من الفوضى. سعادة على طريق الاولاد.

العذراء

روح المشاركة عند زملائك ستجعل عملك سعيداً. ستشعر ربما بميل عاطفي لشخص من مستواك الاجتماعي، وسوف يتضح لك بسرعة بان هذا لن يوصلك الى اي مكان.

القوس

خصص مزيداً من الوقت لاعمالك المهمة، ومن الممكن ان تشتغل بعض الساعات الاضافية لتكمل العمل الذي بدأته. بعض النفور مع اقربائك بسبب ابتعادك عن المسائل العائلية.

الحوت

عطارد يساندك ويسهل لك تحقيق الاعمال السريعة. لا تبق بدون عمل. استغل الظروف، وادرس الاقتراحات الجديدة في شأن تغيير في العمل لا تفقد حسك الواقعي.

كلمات متقاطعة

اعداد : محمد عبدالله يعقوب / قلنديا — عبدالله حمد / قلنديا

افقي وعمودى :—

١. رئيس مجموعة الفيدرالية في حزب العمل الاسرائيلي — اسم علم مؤنث والحرفان الاخيران منه تجدهما في نادية.
٢. عكسها ضد حلو — اسم علم مؤنث في منتهى الجمال والحسن — خصم مكون من حرفين تجدهما في نادية.
٣. عملة عالمية مكونة من حرفين تجدهما في نادية — قرية قضاء طولكرم — عكسها حرف نصب مكون من حرفين تجدهما في نادية.
٤. عكسها للتأوه — آله حربيه قديمة — احدى مدن الضفة الغربية والثلاثة حروف الاخيرة منها تجدها في نادية.
٥. هدم — ضد فوق — اسم علم مذكر الحرفان الاول والثالث منه تجدهما في نادية.
٦. بحر بالانجليزية — نصف كماج — اسم علم مؤنث في منتهى الحسن والجمال.
٧. نصف هو — جدها في نادية — اشتاق — حسب — فتاة.
٨. ثلاثة حروف متشابهة تجدها في نادية — ثلاثة حروف متشابهة تجدها في نادية — اغنية لعبد الحليم حافظ — الحرفان الاولان منها تجدهما في نادية.
٩. حرفان متشابهان تجدهما في ناديه — حرفان نصب مكون من حرفين تجدهما في نادية — نصف مر — جدها في نادية — تشاهد.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

برج الاسبوع

مولود هذا الاسبوع تهبه الشمس الثروة والسلطة والمركز اللائق والحظ وتساعده على التالق والاشعاع والنجاح. يميل الى دراسة الغامض من الامور وخصوصاً ما يتصل بالسحر والشعوذة. وينبغ اذا امتهن الجراحة والمحاماة والسمسرة. حظ وافر لحل مشاكل العمل ولقاء مهم يمكن ان يعطي نتائج حسنة. في حال النزاع مع شريك الحياة عليك ان تجد صيغة جديدة للتفاهم والتعايش.

تهديدات الملك حسين بالانفصال عن الضفة لن تنفذ لأنه ما زال يؤمن بأن هذه الخطوة شبيهة بالإنتحار

بقلم: عوديد زراي / هآرتس

كان يجب على سكرتير الجامعة العربية، الشاذلي القليبي بغض النظر عن تعاطفه مع منظمة التحرير الفلسطينية، والاهتمام بالعرائض التي تلقاها مؤخرا.

لقد كانت هذه العرائض التي وصلت الى شعارات الدول العربية في الخليج وعمان طويلة اذ وقع عليها الاف الفلسطينيين من اصحاب المهن الحرة، العمال، السائقين، وغيرهم من الذين يعيشون في الدول العربية. ومع انه لا توجد اية اهمية للعرائض في الدول العربية، الا ان اهمية هذه العريضة تبقى خاصة.

اهمية هذه العريضة التي تطالب باحياء التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية "كخيار عملي وحيد" تكمن في توقيتها. حيث انها جاءت بعد اسابيع قليلة منذ نشر البيان الختامي لقمة الجزائر، التي تذكرنا بقمة الرباط عام ١٩٧٤ اذ امتازت هاتين القمتين بانهما جيدتان لياسر عرفات وسيئتان للملك حسين. فقد منحت قمة الرباط لياسر عرفات حق التمثيل الشرعي والوحيد للفلسطينيين وسلبت الملك حسين هذا الحق. وها هي قمة الجزائر تعود بعد أربعة عشر سنة وتؤكد على هذا التمثيل.

لا شك ان هذه العريضة تفسد بعض الشيء فرحة عرفات الناجمة عن قمة الجزائر. فبعد كل ذلك يتطلع عرفات الى تطبيق انجازاته التي احرزها في تلك القمة، وذلك من خلال اجبار الملك حسين على العودة والتقوقع في الضفة الشرقية، مثلما فعل بعد عودته من قمة الرباط عام ١٩٧٤.

من هنا فان عريضة الفلسطينيين لا تخدم تطلعات عرفات، لكن فرحة النصر لدى عرفات تضررت بشكل كبير في لبنان. ففور انتهاء قمة الجزائر تجددت المعارك في المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية. يجب أن لا ننسى ان مؤيدي عرفات نجحوا بحسم الامور لصالحهم عشية القمة. في المخيمات الثلاثة صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، والسيطرة عليها كليا. لكن خلال فترة قصيرة انقلبت الامور رأسا على عقب وانسحبت القوات المؤيدة لعرفات من المخيمات.

في حالة من الغضب الشديد وأمام اجهزة الاعلام العربية، اتهم عرفات سوريا "وأطراف متآمرة" في انها تقوم بمحاولات لالغاء قرارات قمة الجزائر. وكشف عرفات النقاب ايضا عن ان قسم من "اموال الصمود" التي صادقت عليها تلك القمة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصلت في النهاية الى معارضيه المؤيدين لسوريا.

بالرغم من وجود بعض المبالغة في تصريحات عرفات. فان قضية المخيمات في بيروت الغربية، كانت بمثابة مؤشر واضح ان ما تم احرازه كلاميا في قمة الجزائر، ليس مطابقا لما يحدث في الواقع.

يبدو ان هناك تطابق بالاراء بهذا الخصوص بين سوريا والاردن، مع ان الدولتين مختلفتين في نظرتهما النهائية للمنظمة على الساحة العربية. والدليل على ذلك هو عدم موافقة حافظ الاسد على منح عرفات اكثر من بعض الابتسامات امام عدسات التلفزيون، وهذا

بالرغم من الضغوط التي مارستها السعودية ودول الخليج، على ضوء الوضع الاقتصادى الصعب لسوريا.

اجبر الملك حسين على دفع ثمن اغلى بكثير من الثمن الذى دفعه حافظ الاسد لياسر عرفات، خاصة على مستوى التصريحات فقد رضخ حسين لضغط مصر وبعث بدعوة الى ياسر عرفات لزيارة عمان، وقد فعل ذلك حينما زار القاهرة زيارة قصيرة في اذار الاخير، واجتمع مع حسني مبارك.

يوجد لهذه الدعوة وزن يتعدى الساحة العربية، بل يصل الى مكانة الملك حسين واصله. ومنذ توجيه تلك الدعوة اخذ عرفات يتذرع بالحجج ويتهرب من تلبيتها، وهذا الامر يمس بكرامة الملك.

قبيل انتهاء عيد الاضحى، نشرت اوساط فلسطينية انباء تفيد ان عرفات سيصل في الايام القادمة الى عمان. ويبدو ان زيارة عرفات المتوقعة ونتائج قمة الجزائر. لا تمكن الملك حسين من المحافظة على الصمت. بل يجب عليه العمل لكي يتمشى سياسيا مع الانتفاضة، التي لم تصل بعد، الى المخيمات والتجمعات الفلسطينية في الضفة الشرقية.

تنظر العائلة الحاكمة في الاردن الى المناشير التي وزعت في مخيم الوحدات القريب من العاصمة عمان، والتي تطالب الملك بالعودة الى الحجاز بخطورة بالغة.

لا شك ان الفضل بمنع انتشار الانتفاضة في المخيمات الفلسطينية داخل الاردن، يعود الى قوات الامن الاردنية وخاصة شرطة الصحراء. لكن اوساط في قصر الملك تقول انه الى جانب العمل الامني يجب القيام بنشاطات سياسية. ويجب ان نذكر ان في نفس القصر الملكي هناك من يفكر بالغاء فكرة "وحدة الضفتين والتخلص من القنبلة الزمنية المسماه الضفة الغربية" وهو الامير حسن.

هنا كان من واجب الملك القيام بخطوة ما. لكن كلما طال الانتظار لهذه الخطوة التي اقدم عليها الملك امس الاول، كلما زادت التوقعات وكثرة الشائعات، التي انضمت اليها وزارة الخارجية الاسرائيلية، التي علمت وبقدرة قادر بالموعد الذى سيلقي به الملك حسين "خطابه الحاسم"، والتي لم يلق في الموعد المحدد.

بالرغم من الضغوط التي يتعرض لها الملك حسين، فما زالت امامه امكانيات للمراوغة احد الخيارات التي اختارها الملك هي العودة الى الخطوات التي اتبعها قبل ١٤ سنة، منها حل البرلمان وربما سيقدم ايضا على حل الحكومة وتشكيل مؤسسات جديدة لا تضم عدد كبير من الفلسطينيين. لكن بوسع الملك ايضا، وبواسطة مبعوثيه الذين يتجولون في هذه الايام بانحاء الضفة الغربية، التهديد بالقيام بخطوات "انفصالية" اضافية.

علق الدكتور موسى ابو غوش عضو البرلمان الاردني من منطقة البيرة على خطوات الملك في التلفزيون الاسرائيلي قائلا: "هذه الخطوات هي كارثة بالنسبة للفلسطينيين هنا، لانهم سيفقدون هويتهم، لكنها ستاتي بالكارثة ايضا على الفلسطينيين بالضفة الشرقية ايضا".

موسى ابو غوش ليس وحيدا في خوفه وقلقه من الخطوات.

فهناك الكثيرون امثاله ممن يريدون التوجه الى عمان للقيام بمحاولات لثني الملك حسين عن عزيمته.

يبدو ان هذا التهديد جاء لاثارة الخوف في قلب عرفات، الذى لا يمكنه على سبيل المثال ان يدفع رواتب الموظفين في الضفة الغربية، بدلا من الملك حسين.

في الوقت الحالي يسود الرضى في العاصمة الاردنية من النتائج التي نجمت عن التهديدات بالانفصال، بما في ذلك الغاء خطة التنمية، التي لم تطبق اصلا. لكن الملك لا ينوى تحطيم الاواني فعلا. لانه ما زال يؤمن ان الانفصال عن الضفة الغربية مثله مثل الانتحار.

الملك حسين

حركة "كاخ" تنوي ادراج احد اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي في قائمتها للكنيست

تل ابيب — افادت صحيفة هآرتس ان حركة كاخ بزعامة مئير كهانا تجرى اتصالات مع احد اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، لادراجه ضمن قائمتها للكنيست في احد المراكز الجيدة.

واضافت الصحيفة انه تجرى دراسة امكانية ادراج اسم ديفيد بن شموئيل في احد المراكز الجيدة في القائمة رغم انه يقضي حكما بالسجن المؤبد بتهمة العضوية في التنظيم الارهابي اليهودى واطلاقه صاروخ من نوع "لاو" على باص عربي.

ومن الجدير بالذكر ان قائمة حركة كاخ للكنيست الثانية عشرة سيتم الاعلان عنها هذا الاسبوع وقد رفض المتحدث باسم كاخ التعليق على ذلك.

واكدت الصحيفة ان رجال قانون من حركة كاخ يفحصون امكانية ادراج هؤلاء في قائمة كاخ من ناحية قانونية.

هذا، واوصت لجنة التعيينات باسم كاخ بادراج اسماء ١٥ مرشحا للاماكن الـ ١٥ الاولى، وتضم اللجنة مئير كهنا، بنحاس جيل، والدكتور باروخ غولد شتاين.

وقد حظيت القائمة على موافقة سكرتيرية كاخ وادراج يهودا ريختر الذى قضى فترة في السجن بتهمة الاعتداء على باص عربي قرب المزرعة الشرقية في المركز الثاني في القائمة.

لتقوية امن حليفتها في الشرق الأوسط امريكا تنوي بيع خمس طائرات "اف ١٥" لإسرائيل

تل ابيب — أفادت صحيفة حدشوت ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تستعد في القريب للقيام بمشروع صيانة طائرات حربية لاحدى دول امريكا اللاتينية، وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٠٠ مليون دولار. وسيتم توقيع الاتفاق خلال الايام القادمة.

واضافت الصحيفة ان الصناعات الجوية تجرى محادثات لعقد صفقات اخرى سيتم توقيع بعضها في القريب، الامر الذى سيكون له انعكاسات على الصناعات الجوية نفسها والمستخدمين وظروف عملهم.

ومن جهة اخرى، علم ان الولايات المتحدة تنوى بيع اسرائيل خمس طائرات "اف ١٥" بمبلغ ٢٦٥ مليون دولار.

وجاء في الرسالة التي بعث بها ريغان للكونغرس ان الصفقة تاتي في اطار الجهود الامريكية لتقوية امن حليفة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

الاعلان عن حرق نصف مليون شجرة خلال الاشهر الاخيرة في اسرائيل

تل ابيب — صرح مدير منطقة الجليل في "الكيرن كييمت" عاموس هرفز بان اكثر من نصف مليون شجرة أتت عليها الحرائق في الاشهر الاخيرة في انحاء اسرائيل.

واضاف هرفز ان "الكيرن كييمت" خصص ميزانية الغابات لسنة ١٩٨٨ لاغراض اطفاء الحرائق ومنع انتشارها او شبوبها.

هذا، وشبت امس الاول النيران قرب قرية المقيبله وأتت على عشرين دونم مراعي وشرعت الشرطة بالتحقيق في الحادث.

يوم الجمعة الماضي اتت النيران على حقل للحبوب تابع لمستوطنة "سدى نروموت" في غور بيت شآن.

هذا، وتحقق الشرطة في حادثي حريق الاول بمخزن في مستوطنة "نس تعيونه" والثاني في حقل كبير في الرملة.

حريق آخر شب يوم السبت في مخزن كبير في كيبوتس "يد مردخاى".

وزارة الدفاع تطالب بـ ٢٧٢ مليون شيكل لتغطية تكاليف الإنتفاضة

تل ابيب — ذكرت صحيفة حدشوت الاسرائيلية ان وزارة المالية الاسرائيلية مستعدة لتعويض وزارة الدفاع الاسرائيلية مبلغ مئة مليون شيكل تكاليف الانتفاضة.

ويذكر ان وزارة الدفاع طالبت بتعويضات لهذا العام بمبلغ ٢٧٢ مليون شيكل في ظل التكاليف الباهظة التي تتحملها وزارة الدفاع الاسرائيلية من جراء استمرار الانتفاضة.

واشارت اوساط شاركت في المفاوضات بين وزارة الدفاع والمالية ان وزارة الدفاع كانت مستعدة للاكتفاء بمبلغ ١٧٠ مليون شيكل.

ومن الجدير بالذكر ان مصادر اسرائيلية امنية رفيعة اعلنت في مناسبات مختلفة ان تكاليف الانتفاضة ستصل الى ٤١٢ مليون شيكل وسيكون هذا المبلغ على حساب ميزانية وزارة الدفاع للسنة المالية الحالية.

هذا، وقدمت اقتراحات مختلفة خلال المفاوضات استهدفت جميعها توفير مصادر لتغطية تكاليف الانتفاضة مثل الغاء بعض البرامج التدريبية.

وحتى هذه اللحظة، فان المفاوضات حول حجم التعويضات ما زالت مستمرة بين ممثلي وزارتي الدفاع والمالية وان المبلغ المقترح من قبل وزارة المالية غير مقبول لدى وزارة الدفاع.

واعلنت اوساط في وزارة الدفاع الاسرائيلية انها لا تعرف باقتراح وزارة المالية الاسرائيلية تقديم مبلغ مئة مليون شيكل كتعويضات.

واكد نفس المصدر ان وزارة الدفاع ما زالت متمسكة بطلبها الحصول على مبلغ ٢٧٢ مليون شيكل كتعويضات لتغطية تكاليف الانتفاضة.

تصرّفات شامير في الحكومة ووزارة الخارجيّة تمّت بناءً على مصالحه الشخصيّة والحزبيّة الضيّقة

بقلم: عليزا فالخ / دفار

من الذى قال "مصالح اسرائيل محفوظة، بذلنا جهود جدية وانا مسرور"؟ اسحاق شامير في اى مناسبة قال ذلك؟ حينما تخذ المجلس الوزارى المصغر قراره بشأن طابا. هل هذا كل ما قاله؟ كلا، اذ قال ايضا: "هذا نصر لاسرائيل".

جاءت تصريحات شامير هذه بعد اتخاذ المجلس الوزارى المصغر قراره حول طابا، الذى اتخذ في الثالث عشر من كانون ثاني عام ١٩٨٨.

لم يتوصل المجلس الوزارى المصغر الى الصيغة التي اتفق عليها الجميع بسهولة. فقد استمرت الجلسة التي بحثت الموضوع ١٢ ساعة، حيث بدأت يوم الاحد، بعد جلسة الحكومة، واستمرت حتى شروق شمس يوم الاثنين، حينما سئل شامير هل ينظر الى الوثيقة بانها نجاح شخصي له، رد بتواضع: "هذا نصر لاسرائيل".

في الاسبوع الماضي، وبعد مرور سنة ونصف على ذلك القرار، قال شامير في جلسة لجنة الخارجية والامن كل من ايد التحكيم لم يفعل ذلك من خلال اهتمامه بالمصالح الاسرائيلية بل بالمصالح المصرية. فرد عليه شمعون بيرس وبحق شامير صوت مع الاتفاق، بشان طابا. هو يتحمل المسؤولية.

بما ان ذاكرة شامير ليست قوية مثل اعصابه، فاننا سنحاول تقويتها، في احد الايام التي تلت قرار المجلس الوزارى المصغر الذى اتخذ في شهر كانون الثاني ١٩٨٦، والذى قرر بان حل مشكلة طابا سيتم عن طريق التحكيم. حيث سيعمل المحكمون خلال المراحل الاولى للعملية على ايجاد حل وسط مقبول على الطرفين. تلقيت ايضاحات من اعوان شامير حول سير الجلسة الى ان تتخذ القرار، قال فيها هؤلاء الاشخاص "يجب التركيز على ان شامير ركز في جلسة المجلس الوزارى المصغر على البنود التي اقترحها الليكود".

وركز اعوان شامير بشكل خاص على انه في اطار التحكيم تم تمديد مرحلة واضحة للحل الوسط المفصل. واذا كان هذا الانجاز الذى احرزه شامير غير كاف، اضاف اعضاء الليكود فالانجاز الكبير هو ان جميع وزراء الليكود وقفوا الى جانبه، وهو الذى حدد موقف الليكود منذ اللحظة الاولى.

وهذا يعني انه اذا حدد شامير النقاط التي يجب بحثها في الاجتماع وان الوثيقة التي تتحدث عن التحكيم وضعت بموافقته، هل من المعقول ان يكون شامير قد خدم المصلحة المصرية؟ واذا كان شامير قد وصف الوثيقة بانها "نصر لاسرائيل" فهل قال امور لم يكن يقصد ما؟

من المناسب ايضا الانتباه الى نقطة اخرى، هامة جدا، اكد عليها اعوان شامير كان وزراء الليكود وقفوا الى جانبه. واننا نذكر كل من نسي بان تلك الايام امتازت بالخصومات الشخصية الشديدة جدا داخل حيروت. فبعد مرور شهرين على تفجير المؤتمر، لم يكن من السهل توحيد كل وزراء حيروت، خلف شامير، الذى اعترض على قيادته احد كبار الوزراء على الاقل، وهو عضو في المجلس الوزارى المصغر.

لم يقتصر الامر على الشقاق داخل حيروت. بل ان شامير وضع نصب اعينه التناوب على رئاسة الحكومة. وهذا ليس بالامر السهل. فشامير بعد التناوب ليس بشامير قبل التناوب. اذ ان شامير رئيس الحكومة يتحفظ من عدة امور وافق عليها هو نفسه حينما كان وزير خارجية.

مثل الموافقة على التحكيم في قضية طابا. او الموافقة على مرافقة دولية للمفاوضات السلمية.

قبل شهرين ونصف من موافقته على التحكيم بشأن طابا، في نهاية شهر تشرين اول ١٩٨٥ صادقت الكنيست على بيان رئيس الحكومة شمعون بيرس: الذى شمل بند المرافقة الدولية للمفاوضات. الذى طرحه لاول مرة في خطابه بالامم المتحدة قبل ذلك. لقد قرأ شامير خطاب بيرس قبل القائه في الكنيست، ولم يعترض على الحديث عن موضوع المرافقة الدولية. وقد صوت اعضاء الليكود مع المعراخ وتبنوا البيان لكن فور استبداله الكرسي تنصل شامير من الموافقة على المؤتمر الدولي.

من هذا نستخلص ان المصلحة الشخصية الضيقة هي التي وجهت شامير في تصرفاته حينما شغل منصب وزير الخارجية، وهو ينتظر دوره لتسلم رئاسة الحكومة، وان المصلحة الحزبية الضيقة هي التي توجهه الان، في تهجماته على خصومه السياسيين، الذين صادقهم في السابق.

المبرر الوحيد الذى يمكن لشامير طرحه هو انه تم جره لحسم موضوع طابا، مثلما حدث فيما يتعلق بالمصادقة على المرافقة الدولية للمفاوضات السلمية. فهو من كبار دعاة "الوضع القائم" ولكما كانت الامور متعلقة به، يمكنه الندم بهدوء مع تدهور العلاقات مع مصر وعدم دفع المسيرة السلمية في منطقتنا. الا ان كرسي رئيس الحكومة عن مبادئه ومصاحبه خصومه — شركائه في الحكومة، شرط ان يقف اعضاء حزبه من خلفه.

بما ان الانتخابات اصبحت قريبة. فانه معني بالتخلص من صحبة خصومه السياسيين، حتى لو شوه الحقيقة. لكي لا يتهمه ناخبيه بعدم التمسك بمبادئه.

تعليقات

الصّحف الإسرائيلية

دفار — تصريحات ملك والضفة الغربية

يستطيع الملك حسين ملك الاردن التحدث عن قطع علاقات الضفة الشرقية عن الغربية. بعض الاسرائيليين سيتحدثون عن تراجع الاردن لصالح منظمة التحرير في الوقت الذى يستطيع التحدث عن مقاطعة الفلسطينيين والوقوف لجانب الاردن.

يستطيع الفلسطينيون الاستمتاع باوهام التخلص من الاردن واسرائيل معا ويحاول الجميع فعل ذلك.

يعيش هنا شعبين او ثلاثة شعوب اسرائيلي، فلسطيني، واردني وحكم عليهم العيش معا بدون تخلص احدهم من الاخر.

العرب لا يستطيعون تدمير دولة اسرائيل والاسرائيليون لا يستطيعون طرد جميع العرب بعيدا حتى لو نجح دعاة الترانسفير في السيطرة على الحكم وحاولوا حل مشكلة اللاجئين بطريقتهم الخاصة فان الاف الفلسطينيين سيصلون الحدود الاسرائيلية بعضهم سيحمل السلاح.

لن يكون مهما ان قامت لجانب دولة اسرائيل دولة اردنية — فلسطينية او فلسطينية فستبقى حقيقة اساسية.

ولذلك هناك اهمية تكتيكية للخطوات التي يقوم بها الاردن على صعيد قطع علاقاته مع الضفة الغربية او المؤشرات الامريكية اتجاه منظمة التحرير المؤيدة لتجديد المفاوضات.

لا يمكن الاستخفاف بالتكتيك ولكنه يبقى مرتبطا بالاستراتيجية.

على الصعيد العربي يحاول الملك رفع مسؤولية اعادة الضفة الغربية عنه والقائها على ياسر عرفات.

المؤشرات الامريكية تتراوح بين التمسك بالتزامات كيسنجر القاضية بعدم التحدث مع منظمة التحرير بدون الاعتراف بوجود اسرائيل وقرار ٢٤٢، وبين الاستعداد للتفاوض مع المنظمة.

وقد التقى وزير الخارجية الامريكي بشخصيات فلسطينية واعضاء في المجلس الوطني وكذلك فيما يتعلق بشخصيات اسرائيلية مثل وزير الدفاع والخارجية وحتى رئيس الحكومة اعتادوا على الالتقاء بشخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة.

الليكود عارض اتفاقيات التخلي عن سيناء ويحاول اليمين الاسرائيلي الاستغراب من لقاءات حكومة ريغان بشخصيات فلسطينية.



نوايا الملك حسين

قرار الملك حسين حل البرلمان الاردني الذى يشكل الفلسطينيين نصف اعضائه يشكل خطوة اخرى في اطار الخطوات التي يقوم بها الملك حسين مؤخرا والتي تستهدف قطع اتصالات وعلاقات الاردن بالاراضي المحتلة.

تصريحات الملك حظيت على اهتمام كبير وهناك من يرى فيها خطوات تكتيكية فقط ولكن من الصعب الاخذ بهذا التفسير.

يدرك الملك حسين جيدا ان قدرته على تمثيل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة آخذة في الانخفاض وان ٢١ عام من سنوات الاحتلال خلقت حركة باتجاه القطيعة وليس الارتباط بين الاردن والضفة الغربية.

لقد فقد الملك حسين كليا تأييده في الاراضي المحتلة وبالمقابل زادت قوة منظمة التحرير في اوساط الفلسطينيين ولا يمكن لاية قيادة الظهور في الاراضي المحتلة بدون موافقة منظمة التحرير.

على هذه الارضية فان الخيار الاردني آخذ في التلاشي والاختفاء واصبح فكرة فارغة بدون اى جوهر.

تشكل خطوات الملك حسين اجراء سياسي لا يمكن تجاهله وان التفسير الصحيح لها يكمن في نوايا الملك المستقبلية وربما يكون الملك معني يقطع علاقاته مع الضفة الغربية وتقوية سلطته في الضفة الشرقية.

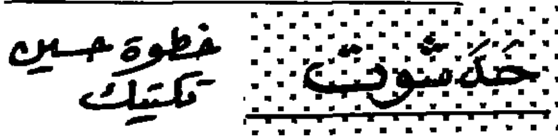
يدرك الملك ان الطموحات الوطنية الفلسطينية نمت وكبرت في ظل الاحتلال الاسرائيلي الامر الذى يحول دون القبول بحكمه في الضفة اذا ما انسحبت اسرائيل.

ومن جانب آخر فان دولة فلسطينية مستقلة تشكل تهديدا على مملكته التي يشكل الفلسطينيين اغلبية فيها واقل من التهديد الذى تشكله على اسرائيل.

لا شك بان الملك معني بالمشاركة في اية مفاوضات في المستقبل ويتدخل في النتائج التي ستتمخض عنها.

الجدل الداخلي في اسرائيل لا يرى في اجراءات الملك حسين خطوات تكتيكية، ومن ناحية اسرائيل فانها تفضل مشاركة الاردن في اية مفاوضات لاضفاء الاعتدال على الموقف الفلسطيني.

كل يوم يمر لا تجرى فيه المفاوضات يبعد الاردن عن الاراضي المحتلة وبعد اسرائيل عن الخيار الاردني ويقرب امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الامر الذى يخافه الكثير من الاسرائيليين.



خطوة حسين تكتيك

خطوات الملك حسين الاخيرة استهدفت ضمان ما يسمى الخيار الاردني ووقف التراجع الحاصل في مكانة الاردن في الاراضي المحتلة.

على اسرائيل وحزب العمل بشكل خاص دراسة وفحص خطوات الملك حسين وعدم استخلاص العبر والنتائج بشكل سريع.

منذ ان تفجرت الانتفاضة في الاراضي المحتلة قبل سبعة شهور فان مكانة الاردن تقلصت في الضفة بشكل لم يسبق له مثيل بعد ان حظي على مكانة خاصة قبل شهر من تفجر الانتفاضة خلال القمة العربية الطارئة في عمان.

خلال اشهر الانتفاضة لم تسمع اصوات مؤيدى الاردن وقد اثبتت منظمة التحرير نفسها على صعيد النضال على قيادة الاراضي المحتلة في قمة الجزائر اضطر الملك حسين الاعتراف بضعف مكانته واعترف بان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للاراضي المحتلة.

ولمواجهة هذا الوضع ووقف تراجع مكانته وسيطرته على الاراضي المحتلة يقامر الملك الان بخطوات اخيرة لا يمكن بواسطتها مواجهة منظمة التحرير بل تشكل تكتيكا للانسحاب.

الملك يدرك بان الضفة الغربية وقطاع غزة مرتبطان اقتصاديا بالاردن ولذلك فانه يهدد بانه سيقطع كليا اية علاقات مع الاراضي المحتلة.

وتدرك منظمة التحرير ايضا ذلك الامر الذى يجعل حسين يامل في ان يضطر عرفات خلال لقائه به قريبا الاعتراف بان للملك دور مهم في الاراضي المحتلة.

بيرس يعلن استعداد اسرائيل لاجراء "مفاوضات سلمية" مع الجانبين الاردني والفلسطيني؟!

تل ابيب — اعلن شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي استعداد اسرائيل للدخول في حوار ومفاوضات "سلمية" مع كل من الجانبين الفلسطيني والاردني، رغم انها تفضل القيام بهذا الامر مع الطرفين في آن واحد، غير انه لم يشر الى الجانب الفلسطيني الذى يريد التفاوض والذى قطعا ليس منظمة التحرير ولا الى الاطار الذى سيجرى من خلاله الحوار والمفاوضات.

واضاف بيرس في تعقيبه امس على الاجراءات الاردنية الاخيرة والمتمثلة بالغاء ما يسمى بخطة التنمية وحل مجلس النواب، انه لا يمكن التفريق بين الاردنيين والفلسطينيين نظرا للمعطيات القائمة والمصالح المشتركة بين الطرفين!؟

واستبعد بيرس ان يكون لهذه الاجراءات الاردنية اى تأثير على الاوضاع في الارض المحتلة وفقا لادعاءاته.

غير انه استطرد قائلا "ان اسرائيل ستواصل مواجهة الاحداث في الارض المحتلة وانها ملزمة بذلك.

واعرب بيرس عن "قلقه" بشكل عام من الاوضاع في الشرق الاوسط، واشار الى وجوب اشراك جميع شعوب المنطقة في مسيرة "السلام" الى ما فيه ما اسماه خيرها واستقرارها وازدهارها.

هذا وقد جاء تعقيب بيرس على الاجراءات الاردنية عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي الذى ناقش هذه الاجراءات.

وذكر مراسل راديو اسرائيل ان الاعتقاد السائد بين الوزراء والخبراء الاسرائيليون الذين اشتركوا في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي هو ان الاجراءات الاردنية ليست دراماتيكية ولا تعدو كونها تكتيكا وليست استراتيجية.

وقال موشيه شاحل وزير الطاقة الاسرائيلي ان سياسة التكتل الليكود هي التي ادت الى اضعاف مكانة الاردن وتعزيز مكانة المنظمة.

اما حاييم كورفو وزير المواصلات الاسرائيلي فقال انه اذا اختفى الخيار الاردني بمثل هذه السهولة فان معنى ذلك انه لم يكن قائما اساسا.

واضاف ان الاجراءات الاردنية الاخيرة لا تشكل تغيرا حقيقيا في سياسة ملك الاردن وان الذى كان هو الذى سيكون !

"الادارة المدنية" الاسرائيلية توافق على نتائج التوجيهي

تل ابيب — قال راديو اسرائيل ان "الادارة المدنية" الاسرائيلية في الضفة الغربية قررت امس الاخذ بقرار وزارة التربية والتعليم الاردنية واعتبار نتائج الامتحانات الثانوية العامة "التوجيهي" للفصل الاول كنتيجة نهائية للسنة الدراسية الحالية.

حل وسط بموجب صيغة اسرائيلية

تل ابيب — اعلن مجلس النواب الاميركي انه سيترك للادارة الامريكية القادمة حرية التصرف في الموضوع المثير للجدل حول نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

ويقضي تعديل ادخل على ميزانية وزارة الخارجية الاميركية بحضور عدد قليل من النواب باقامة مبنيين سفارة في القدس وتل ابيب وسيقرر الرئيس القادم اى منهما سيكون مقرا للسفارة الاميركية في اسرائيل.

وينص موقف الولايات المتحدة الرسمي على تحديد مقر السفارة في اسرائيل ضمن اتفاق سلام بين اسرائيل وجاراتها وبعد حل مشكلة مكانة القدس التي لا تعترف بها الولايات المتحدة عاصمة رسمية لاسرائيل لان ذلك يعني الاعتراف بضم البلدة القديمة من القدس.

ويعتبر موضوع نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس احد مواضيع الحملة الانتخابية للرئاسة الاميركية بعد ان اعلن المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس عن تأييده لنقل السفارة الى القدس.

اليابان تتبرع بمليون دولار للارض المحتلة

طوكيو — اعلن مسؤول ياباني امس بان الحكومة اليابانية تبرعت بمليون دولار للمساعدة في جهود التنمية في الارض المحتلة.

واضاف ان هذا التبرع الياباني جاء في اطار صندوق الامم المتحدة لرعاية الفلسطينيين في الارض المحتلة والذى تم انشاؤه في الشهر الماضي.



صورة وزعتها وكالة الانباء الايرانية امس الاول لجنود ايرانيين يتفقدون جثث العراقيين بعد تحرير ايران لقرية اسلام آباد.

رغم صعوبة مفاوضات السلام في نيويورك

أنباء عن خفة حدة المعارك على جبهة "القتال العراقية - الايرانية"

بغداد — طهران — الوكالات — خفت يوم امس حدة المعارك الدائرة على جبهة القتال العراقية — الايرانية وذلك في اعقاب انتهاء انسحاب القوات العراقية من المناطق التي احتلتها داخل ايران، فيما تواصلت الصعوبات التي تواجهها المفاوضات الاولى للسلام بين البلدين في نيويورك.

فقد اعلن الناطق الرسمي باسم البعثة الايرانية في الامم المتحدة ان تصريحات نائب وزير الخارجية الايراني محمد بشارتي في ابو ظبي امس الاول والتي اعلن فيها عن استعداد ايران للمفاوضات المباشرة مع العراق، لا تعني تغييرا في الموقف الايراني الذى يقوم على اساس ان ايران مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع العراق عندما يصبح ذلك ضروريا وان هذا لم يحصل بعد.

ومن جهته استمر العراق امس الاحد على مطالبة واشارت صحف بغداد من جديد الى ان مفاوضات تجرى "وجها لوجه" بين ممثلي البلدين هي "الطريق الوحيد لسبر النيات الحقيقية للمسؤولين الايرانيين".

وعلى الارض اعلن العراق امس الاول انتهاء انسحاب قواته من مدينتي قصر شيرين وسربول الذهب وقرى حلوان وسومر واميرا باد.

وصباح امس الاحد لم تتحدث القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية عن عمليات عسكرية جديدة باستثناء قصف حي بيلماك السكني في منطقة قلعة دزة — شمال شرق — بالمدفعية الايرانية. ووفق حصيلة قدمتها بغداد ذكر ان مدنيا قتل واصيب ثمانية اخرون بجروح.

واكدت ايران الانسحاب العراقي وذكرت انه اثر تنفيذها "عمليات عسكرية في القطاع الغربي من الجبهة قام الجيش العراقي بسحب قواته من مناطق عدة الى الحدود الدولية.

وقالت طهران ان هذه العمليات شنت في اطار هجوم "المرصاد" واتاحت تكبيد الجيش العراقي والمجاهدين معارضة ايرانية تعمل من الاراضي العراقية خسائر فادحة.

اعتقل وفصل من عمله وطالبوه بدفع اموال لسلطات الاحتلال

العبيدية — تلقى المدرس المفصول محمد طالب روايده — ٣٣ عاما — من قرية العبيدية يوم الاربعاء الماضي اشعارا يطالبه بدفع مبلغ ١١٩٠ شيكل لحساب "الادارة المدنية" الاسرائيلية بحجة انه مدين بهذا المبلغ رغم انه لم يتقاضى راتبه عن شهرى اذار ونيسان الماضيين.

وكان المعلم المذكور قد تلقى كتابا بالفصل من عمله كمدرس في مدرسة الرخمة الابتدائية في العبيدية بتاريخ ٧/١٠ الماضي موقعا من ضابط التربية الاسرائيلي ويسرى مفعوله عند بداية شهر آذار الماضي.

وقد جاء قرار الفصل على اثر اعتقاله خلال قيامه بمهام التدريس في مدرسة خالد بن الوليد في التعامرة، وامضى رهن الاعتقال اربعة شهور ونقل خلالها دون علمه الى مدرسة الرخمة.

وافرج عنه بتاريخ ٦/٢٨ بكفالة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل.

والمعلم روايده يعمل في سلك التدريس منذ عشر سنوات.

اعتقال فيصل الحسيني / بقية

وقال ان امر الاغلاق استند الى انظمة الطوارئ وبناء على امر قائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن مصادر امنية اسرائيلية زعمها ان جمعية الدراسات العربية استخدمت كمقر لعقد لقاءات بين نشطاء واعضاء منظمات فلسطينية لغرض التنسيق والقيام باعمال تخدم مصالح منظمة التحرير في القدس وبقية ارجاء الضفة الغربية.

واستطرد في مزاعمه انه تم عبر هذه الجمعية التخطيط لتنظيم اعمال احتجاجية وتوزيع مواد تحريضية تدعو الى اعلان اضرابات والقيام باعمال تمس باسرائيل.

واضاف مدعيا ان الشرطة الاسرائيلية ضبطت خلال مداهمتها الليلة قبل الماضية للجمعية ومنزل الحسيني بالذات منشورات مختلفة قامت باعدادها عناصر تقف وراء الاحداث في الارض المحتلة.

وبخصوص المواطن ابو زهرة فقد قال راديو اسرائيل ان هذا المواطن سبق ان اتهم عام ١٩٧٩ بتقديم مساعدة لفدائي وحكم عليه انذاك بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف منها سنة ونصف فعليا.

واضاف زاعما انه يستفاد من المعلومات المتوفرة لدى اجهزة الامن الاسرائيلية ان ابو زهرة قام بنشاطات معادية اشتملت على تنظيم مظاهرات واضرابات تجارية وتحريض السكان على عدم دفع الضرائب.

من جانب اخر قال راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت خلال الايام الاربعة الاخيرة اكثر من خمسين مواطنا من سكان القدس العربية على "ذمة التحقيق" للاشتباه بانهم قاموا بتنظيم اعمال احتجاجية والمشاركة فيما اسماه حوادث مخلة بالامن والنظام.

وفي غضون ذلك اصيب الشاب نور الدين عبدالله نمر ١٩عاما من سكان يعبد بعيار ناري في ساقه اليسرى خلال تفريق القوات الاسرائيلية مظاهرة جرت في البلدة ونقل الى مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس.

كما اصيب الطفل علاء حسونة الدبيك ١١عاما من حي راس العين في نابلس برصاصة مطاطية في راسه وذلك خلال مظاهرات وقعت مساء امس في الحي المذكور.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت خمسة شبان من القدس ظهر امس بحجة الاشتباه بقيامهم برشق بنك هبوعليم في شارع الزهراء بالحجارة امس.

واضاف ان مظاهرة جرت في رام الله ظهر امس قام خلالها الشبان برشق الحجارة واضرام اطارات السيارات.

وتعرضت حافلة عربية تعمل على خط الخليل — القدس صباح امس قرب مار الياس لاطلاق عيارات نارية مما ادى الى اصابة السائق محمد شحدة النتشة ٢٨عاما بجراح من جراء تطاير زجاج الحافلة.

وحضرت قوة من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي وباشرت التحقيق.

واصيب جندى اسرائيلي مساء امس الاول بجروح في راسه اثر حجارة القيت على سيارة كان بداخلها في مخيم جباليا.

وقال راديو اسرائيل ان حادث القاء الحجارة وقع عندما رفعت السلطات الاسرائيلية منع التجول لمدة ساعتين عن المخيم لتمكين سكانه من التزود بالمواد الغذائية.

ورفعت السلطات الاسرائيلية صباح امس منع التجول عن مخيم النصيرات في حين استمر ساريا على مخيمي جباليا والشاطئ.

واستمر منع التجول مفروضا على بلدة قباطية قضاء جنين.

وفرضت السلطات الاسرائيلية منع التجول الليلة قبل الماضية على قرية رنتيس قضاء رام الله.

قرار نمساوي بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد وفدها الاعلامي للارض المحتلة

فيينا — قررت وزارة الخارجية النمساوية استدعاء القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في فيينا والمدير السياسي في السفارة لاستجوابهما بشأن الممارسات التي قامت بها السلطات الاسرائيلية ضد الوفد النمساوى اثناء قيامه بجولة في الارض المحتلة.

واوضح متحدث باسم الخارجية النمساوية في تصريح للصحفيين امس ان السلطات الاسرائيلية في مطار اللد قامت بمصادرة افلام وصور وتسجيلات صوتية ووثائق تتعلق بالانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

ووصف المتحدث العمل الذى ارتكبته السلطات الاسرائيلية بانه ضربة موجهة ضد حرية الراى والاعلام.

عائلة شاب عربي تطلب تحقيقا مستفيضا حول ملابسات مقتله

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل امس ان ابناء عائلة الشاب من قرية "جت" قضاء طولكرم والذى قتل في "بتاح تكفا" قبل اسبوعين بعيارات نارية طلبوا من المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية، والنائب العام العسكرى اجراء تحقيق مستفيض حول ملابسات الحادث.

وكان الشاب قد قتل عندما حاول مهاجمة جندى من الجيش الاسرائيلي وخطف سلاحه الا ان الجندى تمكن من اطلاق النار على الشاب مما ادى الى مقتله — هذا حسب الرواية الاسرائيلية.

ويقول محامي العائلة، استنادا الى افادة ادلى بها شاهدا عيان عربيان، ان الشاب قتل مع سبق الاصرار.

سرقة مبيدات سامة في "مجدو"

تل ابيب — سطا امس مجهولون على مخازن المطار المدني للطائرات الزراعية في "مجدو" وسرقوا مبيدات من النوع السام.

وحذرت الشرطة الاسرائيلية من استعمال هذه المواد.

المجلس المركزي / بقية

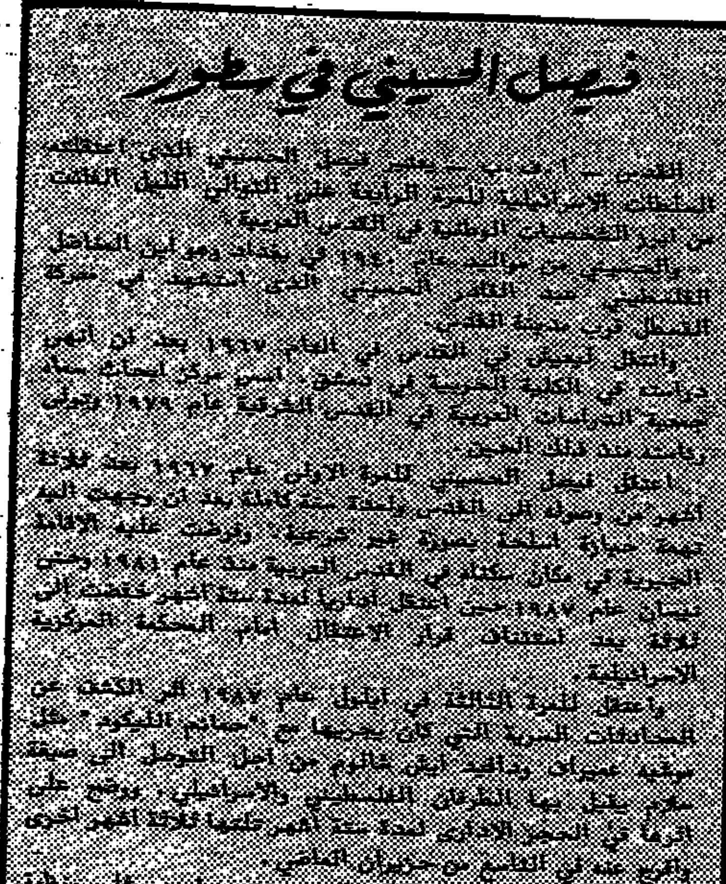
وفي وقت لاحق ذكرت الانباء ان الجلسة الاولى من جلسات المجلس المركزى الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد انتهت.

واضافت ان الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدم خلال هذه الجلسة تقريرا مفصلا حول تطورات الاوضاع في الارض المحتلة.

واشارت الى ان الجلسة الثانية للمجلس عقدت مساء امس وانها ستتناول تطورات القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي واوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان المجلس بحث السبل الكفيلة باستمرار دعم المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما بحث موضوع توفير الحماية للمخيمات الفلسطينية في بيروت.

واضاف الناطق ان الاخ ياسر عرفات ابلغ المجلس المركزى بنتائج قمة الجزائر الاخيرة التي تعهدت بتقديم دعم مالي للانتفاضة.



فيصل الحسيني في سطور

القدس — ا.ف.ب — يعتبر فيصل الحسيني الذى اعتقلته السلطات الاسرائيلية للمرة الرابعة على التوالي الليل الفائت من ابرز الشخصيات الوطنية في القدس العربية.

والحسيني من مواليد عام ١٩٤٠ في بغداد وهو ابن المناضل الفلسطيني عبد القادر الحسيني الذى استشهد في معركة القسطل قرب مدينة القدس.

وانتقل ليعيش في القدس في العام ١٩٦٧ بعد ان انهى دراسته في الكلية الحربية في دمشق. اسس مركز ابحاث سماه جمعية الدراسات العربية في القدس الشرقية عام ١٩٧٩ وتولى رئاسته منذ ذلك الحين.

اعتقل فيصل الحسيني للمرة الاولى عام ١٩٦٧ بعد ثلاثة اشهر من وصوله الى القدس ولمدة سنة كاملة بعد ان وجهت اليه تهمة حيازة اسلحة بصورة غير شرعية. وفرضت عليه الاقامة الجبرية في مكان سكناه في القدس العربية منذ عام ١٩٨١ وحتى نيسان عام ١٩٨٧ حين اعتقل اداريا لمدة ستة اشهر خفضت الى ثلاثة بعد استئناف قرار الاعتقال امام المحكمة المركزية الاسرائيلية.

واعتقل للمرة الثالثة في ايلول عام ١٩٨٧ اثر الكشف عن المحادثات السرية التي كان يجريها مع "حمائم الليكود" [illegible] من اجل التوصل الى صيغة [illegible] يقبل بها الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي، ووضع على اثرها في الحجز الاداري لمدة ستة اشهر تلتها ثلاثة اشهر اخرى وافرج عنه في التاسع من حزيران الماضي.

وتعتبر السلطات الاسرائيلية الحسيني من ابرز ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

اخر نشاط قام به فيصل الحسيني قبل اعتقاله هو اجتماع مع ممثلين عن حركة "السلام الان الاسرائيلية" في السابع والعشرين من تموز الماضي في القدس اعلن خلاله عن تاييده لما عرف بوثيقة بسام ابو شريف.

"حزب الله" يؤكد:

الكولونيل هيغينز كان ينفذ مهمة تجسس في لبنان

مشغرة — لبنان — ا.ف.ب. — اكد حزب الله المؤيد لايران امس ان الضابط الاميركي التابع للامم المتحدة الكولونيل ويليام هيغينز كان تم اعتقاله من قبل المستضعفين في جنوب لبنان حيث كان ينفذ مهمة تجسس.

وقد شجب مجلس الامن يوم الجمعة عملية خطف الضابط الذى كان يقود هيئة مراقبين تابعين للامم المتحدة في جنوب لبنان منذ ستة اشهر. وكانت منظمة المستضعفين في العالم وهي منظمة اصولية سرية اعلنت مسؤوليتها عن خطفه.

وفي خطاب القي امام ٣ الاف شخص في مشغرة الواقعة في سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية قال الشيخ عباس الموسوى احد كبار قادة حزب الله كنا نفضل ان يشجب مجلس الامن بالفعل ولو لمرة واحدة هجمات اسرائيل المتكررة على جنوب لبنان.

كلمة الفجر / بقية

ان الدولة الفلسطينية التي يسعى لها شعبنا، وتلتف من حوله في هذا المسعى، كل الشعوب العربية، لن تكون معزولة عن وجودها القومي العربي. وقد اوضح فاروق القدومي مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، بشكل صريح وحاسم، ان هذه الدولة، فور انشائها، سوف تعمل على وحدتها الكونفدرالية مع دولة الاردن. وبذلك تتحقق القناعة القومية الصادقة في دعم تحرير الارض الفلسطينية من جهة، وفي دعم الوحدة العربية من جهة ثانية.

هل يحرص خطاب الملك حسين وقراره في قصر التمثيل الفلسطيني على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، على الوحدة العربية حقا؟! وهل تأتي الاجراءات الاردنية الجديدة دعما للانتفاضة حقا؟!

سوف نترك للايام القادمة فرصة المزيد من الوضوح، وتبديد كل الشكوك، وفضح كل الشعارات التي تحاول الان طمس القضية الفلسطينية، في ادق واخطر المراحل.

تحليل اسرائيلي لحل البرلمان الاردني

تحدي الملك لمنظمة التحرير الفلسطينية

بقلم: يهودا ليطاني / جيروسالم بوست

"ربما لا تريدون العيش تحت حكمي، لكن انظروا اذا استطعتم العيش بدوني"... هذه هي الرسالة التي قام الملك حسين بنقلها لمواطني الضفة الغربية.

فبعد ان قرر الزعماء العرب في تشرين الثاني ١٩٧٤ في الرباط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين، اصدر حسين اوامره بحل البرلمان الاردني الذى يمثل سكان ضفتي النهر.

وقد مثل شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٤ نقطة تحول بالنسبة للاردن بخصوص علاقاته مع فلسطينيي الضفة الغربية، ومن حينها حلت منظمة التحرير الفلسطينية مكان الاردن كعامل مهيمن في الاراضي المحتلة والقدس.

ويتميز الملك حسين بخاصية عدم تكرار الخطأ مرتين. ولهذا فقد سبق قرار اول امس بحل البرلمان الاردني والغاء الخطة الخمسية للتنمية في الضفة الغربية، مجادلات طويلة بين الملك وكبار مساعديه.

وشرح الملك الاردني في خطاب امس عن الدوافع التي حدت به لابعاد نفسه عن الاراضي المحتلة. ويظهر ان السبب الرئيسي لذلك هو خسارة الاردن منذ بدء الانتفاضة في كانون اول الماضي بسبب الشعبية القليلة للاردن في الضفة والقطاع.

وفي تشرين الثاني عام ١٩٧٤ خسر الملك الكثير بعد حل البرلمان، ومع هذا فقد قرر المغامرة وكما يبدو ففي عام ١٩٨٨ فان ابناء الضفة الغربية هم الذين سيخسرون جراء القرار الاردني الاخير.

والخطة الخمسية للتنمية الذى يفترض فيها انفاق ١٥٠ مليون دولار اميركي في السنة، لم ينفق منها سوى ٣٠ مليون دولار. وقد رحب رؤساء البلديات بهذه المساهمة الاردنية خصوصا بالنسبة لاقتصاد الضفة الصغير والغير متطور. واذا لم تقل ان الاردن يدفع سنويا ٥٠ مليون دولار، فان البعض يقول انه يراوح الـ ٧٠ مليون يدفعه كرواتب ومنح لاكثر من ٢٠٫٠٠٠ موظف في الضفة الغربية والقدس بضمنهم اساتذة وموظفي اوقاف وبلديات.

وقد طفت في الاشهر الثلاثة الاخيرة اشاعات تفيد بان الاردن قد يتخذ خطوات لتخليص نفسه من الضفة. وقد قرر حسين القيام بذلك الان اى قبيل ايام من زيارة عرفات لعمان في اطار تحرك استراتيجي.

وفي هذه المرحلة فانه من غير المعروف فيما اذا قرر الملك حسين عقد انتخابات برلمانية خاصة بالضفة الشرقية. لكن يبدو ان الملك الاردني يريد تحدى منظمة التحرير الفلسطينية.

ولا يعقد حسين العزم على قطع الروابط الاردنية مع الاراضي المحتلة عبر اغلاق الجسور ووقف دفع الرواتب والمنح، لكنه يريد ان يظهر لمنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية بأن الخطوة الاردنية قد تسيء للفلسطينيين في الضفة الغربية.

فالرسالة لقادة منظمة التحرير الفلسطينية هي انه من "الصعب" تدبر الامور بدون الاردن!

الملك حسين / بقية

ومساعدة الشعب الفلسطيني الى ان يبلغ غاياته الوطنية قال ان الاردن دولة "مواجهة" وحدوده مع اسرائيل هي اطول من حدود اى دولة عربية معها بل هي اطول من حدود الضفة الغربية وقطاع غزة مجتمعين معا.

واكد في الختام ان الاردن لن يتخلى عن التزامه بالمشاركة في عملية "السلام" التي اسهمنا في ايصالها الى مرحلة تحقيق الاجماع الدولي على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط للتوصل الى تسوية سلمية شاملة عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. ولقد حددنا موقفنا في هذا المجال وكما يعلم الجميع بالمبادئ الستة التي سبق وان اعلناها على الملأ!؟

جدير بالذكر ان هذه المبادئ الستة سلمها الملك حسين الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في نيسان الماضي.